مركز إعلام: مركز إعلامي للمجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل

تقرير رقم 169

رصد التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية

في الفترة الواقعة بين التواريخ 6 كانون أول 2013 ولغاية 12 كانون أول 2013

أعد التقرير:

رنا عوايسة

سمى أبو تاية

التقرير مقدّم لوكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" ضمن إطار التعاون بين المؤسستين

تقرير رقم 169

تمحورت تغطية الاعلام الاسرائيلي الاسبوع المنصرم حول عدة قضايا أبرزها حالة الطقس العاصفة التي شلت الحركة في عدة اماكن من البلاد لعدم جهوزية البنى التحتية، الامر الذي اثار انتقادات عديدة. كما تناولت الصحافة الاسرائيلية الخلافات بين وزير الملاية، يائير لبيد، ووزير الاقتصاد، نفتالي بينت، بشأن تحويل ميزانيات للمستوطنات في الضفة الغربية. ويواصل الاعلام الاسرائيلي تحريضه ضد المواطنين العرب على خلفية احتجاجاتهم ضد مخطط برافر الترحيلي والذي قام رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بإلغاء التصويت عليه الاسبوع الماضي.

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 6.12.2013؛ "التضامن مع البدو تعاون مع الاسلام المتطرف" (الملحق الأول)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" بتاريخ 6.12.2013 تقريرًا أعده الصحافي يوعاز هندل حول مخطط برافرالترحيلي. وادعى في تقريره بأن البدو باتوا "أداة يستخدمهم العرب في نضالهم ضد دولة اسرائيل" وأن التضامن معهم هو "تعاون مع الاسلام المتطرف".

وقال: " المنظمات التي أخذت على عاتقها تنظيم حملة اعلامية ضد المخطط أخفت القسم الذي يتحدث عن تنظيم سكن نصف السكان البدو في الشتات، وعن قطع الارض والتعويضات الباهظة التي انتقدها اليمين. فهم يحرصون على اظهار اسرائيل بشكل سلبي. **والفلسطينيون يستغلون النزاع لصالحهم** وحتى حزب الله اعلن رفضه للمخطط. **وفي نطاق العبث الذي نعيش فيه، لا نتعجب عندما تتعاون منظمات حقوق الانسان مع الاسلام المتطرف الذي يقمع حقوق الانسان**".

وقال منتقدًا اعضاء الكنيست العرب: " أعضاء الكنيست العرب الذين شاركوا في المظاهرات يعززون الفوارق. بالامس أرسل أربعة منهم رسالة إلى جون كيري وصفوا من خلالها السياسة الاسرائيلية بـ " التطهير العرقي" هم يعرفون انها ليست كذلك **ولكن فن الخطابة المتطرف يأخذ دوره**. وحربهم ليست ضد المخطط وانما ضد اندماج البدو في المجتمع الاسرائيلي".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 6.12.2013؛ "لا حق للبدو بأراضي النقب" (الملحق الثاني)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 6.12.2013 تقريرًا موسعًا حول النقب أعدته ايميلي عمروسي، يصور العرب في النقب على أنهم "سارقي أراضي متطرفين".

وورد في التقرير: "إن منظر النقب على ارتفاع 2000 قدم فوق سطح الارض **يبعث على اليأس:** فربما يحسن التخلي عن كل ذلك وأن يعطوا مثلث بئر السبع عراد يروحم تجنبا **للصداع والدم والدمع**. ومن المؤكد أن العجوز لو كان حيا لأفرحه النظر في المنطقة حول ذلك على امتداد السهل، فالنقب زاهر هناك، فهو مرقوم بعشرات آلاف البيوت الجميلة جدا والضخمة وإن **بناء البدو غير المرخص** في نطاق تحار له العين وهو ما يسمى ‘مناطق الشتات’ هو منطقة واحدة كبيرة تمتد من أفق الى أفق وتضعُف الأيدي. يبدو أن بئر السبع عراد يروحم هو مثلث برمودا الصحراء فالمنطقة الواسعة جدا المبتلعة بين هذه الرؤوس الثلاثة (التي تبلغ مساحتها عشرات أضعاف مساحة كل غوش دان) مقتطعة من دولة اسرائيل وأصبحت منطقة سابقة تقوم فيها دولة جارة. ويُقدر الاقتصاد الاسود الموجود في النقب برمودا بنحو من ملياري شيكل كل سنة. **والقانون الاسرائيلي الذي يحظر تعدد الزوجات غير معروف في الدولة الجارة وكذلك ايضا قوانين السير والسياقة. أما قوانين التخطيط والبناء الاسرائيلية فلا وجود لها. حينما تحاول دولة اسرائيل أن تعيد المثلث الضائع الى مكانه في ‘البازل’ تواجه تجاهلا أو اشعال نار عنف. وقد أخذ هذا المثلث يُفصل عن القاعدة الأم برعاية الحركة الاسلامية وجهات متطرفة وأشد من ذلك أنه يهدد بأن يجذب إليه أجزاءا اخرى"**.

وأضافت: **"إن أصل البدو من أبناء سام من العربية السعودية. وقد بدأوا ينتقلون الى الشمال منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر ويتنقلون بين شبه جزيرة سيناء ووسط سوريا والجزء الجنوبي من الفرات، كاشفين في طريقهم عن مراعي ارض اسرائيل فلسطين يرعون فيها بحسب فصول السنة.** في اثناء حرب الاستقلال هرب عشرات الآلاف من البدو من سكان النقب الى قطاع غزة خاصة إما خوفا من اليهود وإما خوفا من أن يجندوا للجيوش العربية كما طلبت اللجنة العربية العليا. وكان عدد البدو في النقب في 1951، 12 ألف بدوي. منذ كان ذلك الاحصاء السكاني في 1951 الى نهاية الاسبوع الماضي، حاولت دولة اسرائيل عدة مرات أن تنقل البدو الى سكن منظم معترف به ولم يتم ذلك الامر دائما بحكمة واصغاء. وفي مطلع خمسينيات القرن الماضي مع بدء تطبيق الحكم العسكري، اضطر البدو الى التجمع في منطقتي سكن

وارتحال محدودتين بأسلاك شائكة. وحينما انقضى الحكم العسكري تبين أن من غير الممكن تصريف امور دولة غربية مع سكان متنقلين لأن الامداد بالماء والكهرباء وخدمات التربية والصحة يمكن أن يعطى كله حينما يكون للمواطن عنوان ثابت. انشأت دولة اسرائيل سبع بلدات ثابتة للبدو: كسيفة، وتل السبع، وشقيب السلام، وعروعر، وحورة، واللقية ورهط. وقد حصل كل من رغب على قطعة ارض وبنى تحتية. ودخل نحو من نصف البدو فقط كانوا في الأساس من الفقراء والذين لا يملكون اراضي، دخلوا الى اماكن السكن الثابتة في البلدات السبع. أما النصف الآخر فأصروا على البقاء مفرقين وبدأوا' رفع دعاوى ملكية. ومن بين آلاف الملفات التي قُدمت في السنوات 1967 1976 بحثت المحكمة بضع مئات تبين فيها جميعا أنه لا توجد وثائق أو أدلة على الملكية. ويتجدد الآن المسار الذي تم وقفه آنذاك بخطة برافر وقانون بيغن".

وقالت: "يوجد في اسرائيل نحو من 300 ألف بدوي منهم 80 ألفا في الجليل والباقون في النقب. والبدو الاسرائيليون أصحاب أعلى نسبة تكاثر في العالم وهي 5.6 بالمئة كل سنة. ففي سنة 2025 ستواجه دولة اسرائيل 420 ألف بدوي في النقب، ويسكن 120 ألف بدوي في النقب اليوم في البلدات المعترف بها أو التي هي في مسار الاعتراف بها، ويغطي 100 ألف آخرون السهول الجرداء في اماكن الشتات: وهي اراضي دولة غزوها كانت في احيان غير متباعدة مناطق رماية للجيش الاسرائيلي أو محميات طبيعية. وتزدحم آلاف المباني الاخرى على خط التماس مع البلدات المعترف بها في بناء غير مرخص يتمتع بجميع العوالم: فهم يبنون بلا رخص، ولا يدفعون ضريبة المسقفات، ويعتدون على خطوط الماء والكهرباء ويتمتعون بخدمات الدولة ايضا وبمدارس وعيادات ومنشآت رياضية. في اللقية على الشارع الرئيس عن الجانب الأيمن مبان قانونية (مع رصيف) وعلى الجانب الأيسر وراء الخط الازرق للبلدة مبان غير قانونية (دون رصيف). نقول كي نفهم فقط عظم المطلب البدوي إنه يوجد في اسرائيل كلها 21 مليون دونم. فاذا اقتطعنا منها مناطق رماية الجيش الاسرائيلي تقاسم مواطنو اسرائيل جميعا 11 مليون دونم للمجال المدني. ويطلب البدو مليون دونم منها تقريبا. ونقول بالمناسبة أنه يسكن البدو اليوم جزءا صغيرا فقط من تلك الدونمات المطالب بها. وفي جزء آخر يتم رعي الأغنام ومن هنا يأتي ادعاؤهم الملكية. ونذكر معطى آخر وهو أن أكثر من 7 ملايين مواطن اسرائيلي يملكون نحوا من 700 ألف دونم من الاراضي المسجلة بالطابو بأسمائهم. ويتحدث الطلب البدوي الضخم عن مساحة مساوية من الاراضي تُقسم بين 15 ألف مُطالب مسجل. بدأت الدولة تعترف في السنوات الاخيرة بأثر رجعي بـ 11 قرية غير قانونية تنتمي الى المجلس الاقليمي أبو بسمة. وقد قدم البدو طلبا يتعلق بـ 45 قرية اخرى، لكن يمكن أن نحصي بصور جوية في سهولة أكثر من 1000 قرية. واذا استعملنا تعريفا يرى أن كل مجموعة خيام صغيرة هي قرية فثم أكثر من 2500 قرية".

وتحت عنوان **"ترخيص قسري"**، أضافت: "إن السعيد واحدة من القرى التي هي في مسار تنظيم وترخيص. والعقدة معقدة، وتوجد خطة بناء بلدية لكن الجمهور ما زالوا يبنون بلا رخص. ويوجد مخصص مالي للشارع لكن لا يمكن شقه لأن جدار احدى الحمائل وهي قوية بصورة مميزة يمر في مسار الجدار. ولا يمكن إدخال بنى تحتية أو بناء مدارس لأنه يوجد في كل دونم موطيء قدم لشخص ما. ولا يطبقون في مجلس أبو بسمة الاقليمي قوانين التخطيط والبناء "للحفاظ على علاقات الثقة بالسكان" هكذا كان ردهم على المحكمة. وقد بنى بعضهم بيتا من اربعة طوابق منمقا مزينا وحوله خمسة دونمات من غراس الزيتون. فكيف تُبين له أنه يفترض أن توجد هنا حديقة ألعاب بحسب خطة البناء البلدية. في 2003 اقتُرح على رافعي الدعاوى البدو اقتراح التنظيم الاول، فقد وافق مجلس اراضي اسرائيل على منحهم 20 بالمئة من مساحة الاراضي هدية تزيد على ما يقضي به القانون، وأن يُمنحوا تعويضا ماليا عن الـ 80 بالمئة الباقية. ووقع القليل جدا من رافعي الدعاوى. كانت قبيلة الصانع (التي ينتسب اليها عضو الكنيست السابق طلب الصانع) من القبائل التي وقعت، وهي من بلدة اللقية وهي واحدة من محطاتنا في الرحلة الى برمودا النقب. ومنحت الدولة قبيلة الصانع في اطار الاتفاق عشرات قسائم الارض المفتوحة مع بنى تحتية كاملة وملاعب رياضية. وبرغم ذلك يُمنع أعيان القبيلة من الاستيطان هناك. لماذا؟ ربما للامتناع عن الاعتراف بتنظيم العلاقات بالصهيونية. وربما لأنه يتم هناك تقسيم فكتوري للغنيمة: فابن أحد الوجهاء أو حفيده فقط يحظى بالبناء في واحدة من القسائم. ومهما يكن الامر فان جميع القسائم المطورة في اللقية ما زالت خالية بعد عشر سنوات. أصبحنا في خزان ماء اللقية على تل مفرد في السهل. إن المنظر أقل اثارة للاهتمام من الخزان نفسه، فهو محاط بأسلاك شائكة وآلات تصوير للحراسة على سطح المبنى لكن الحراسة الحقيقية للمنشأة هي انبوب اسود دقيق يخرج معوجا من الخزان ويمتد عند سفح الجبل ويصل الى مجموعة بيوت قريبة. فالماء من مكوروت من مالي ومالك. **إنها المحسوبية"**.

وقالت: "وليست مكوروت وحدها، فان شركة الكهرباء وماعتس وشركات الهواتف المحمولة تفضل أن تدفع في كل شهر لأجل 'الحراسة' على أن تواجه إضرارا بالمعدات تبلغ كلفتها ملايين. ونصل الى محطة اخرى هي حورة. **إن أعلام حماس الخضراء ترتفع في تحدٍ. وإن جميع المساجد التي رأيناها قد شُكلت مثل نماذج مصغرة للمسجد في جبل الهيكل**. وتنتظر مئات القسائم المطورة والمعدة للبناء هنا منذ سبعينيات القرن الماضي للناس من قبيلة أبو الجيان. ولم تفهم الدولة القواعد الداخلية للقبائل: فقد قدم شخص ما آخر دعوى ملكية للارض نفسها وهم في قبيلة أبو الجيان يرفضون استعمال قسائم الارض التي خصصت لهم. وقد صدر أمر هدم لبيت آخر للقبيلة نفسها في قرية عتير، وقضت المحكمة العليا بأن البيت غير قانوني. في 2004 جاء مئات من رجال الشرطة الى عتير لتنفيذ الامر ومعهم ممثلون من وزارة الداخلية والدورية الخضراء ووسائل لتفريق المظاهرات. وأطلق شخص ما من القرية رصاصتين في الهواء فأعلن قائد القوة بأنه غير مستعد لتحمل المسؤولية عن

خدش أحد من مرؤوسيه، فلم يُهدم البيت. والمحطة الثالثة هي بير هداج. أعدت الدولة قسائم ارض وأجازت خطة بناء بلدية في اراض لا توجد دعاوى ملكية لأحد عليها. وتوجد مساحة محددة لكل عائلة (العائلة تساوي المرأة. فالرجل المتزوج من اربع نساء يحصل على اربع قسائم)، وبجوار كل بيت كما في البلدات القديمة، ثلاثة دونمات للاستعمال الزراعي. وقد رُسمت خريطة ايضا لحي 'أبناء مستمرون'. لكن العروس لا تريد لأن الناس في بير هداج غير مستعدين لدخول الاراضي المعلمة بعلامات وهم يصرون على البقاء في مناطق الشتات غير منظمين ولا معترفا بهم، وهم يجمعون في راحة اليد دموع الشعور بالظلم. لكن الدولة لم تفعل ما فيه الكفاية، فانتفخت إسفنجة المادة المتفجرة. في 2008 قُدم الى الحكومة تقرير غولدبرغ، الذي أوصى بالاعتراف بجزء كبير من البناء المخالف للقانون وبالتعويض المالي لمن يسكنون الجزء الآخر. وبعد ذلك بثلاث سنوات أجازت الحكومة خطة برافر لتنفيذ تقرير غولدبرغ ولهذا ستوسع بلدات بدوية قائمة، ويتم انشاء بلدات جديدة بحسب طبيعة السكان (زراعية أو قروية أو ريفية أو مدنية). ويتم تعويض جميع رافعي الدعاوى بـ 50 بالمئة من قيمة الارض. ويزيد قانون بيغن الذي أُجيز في المدة الاخيرة في الرزمة بتعويض يبلغ 50 الى 63 بالمئة من ارض بديلة والباقي تعويض مالي. ولا يُفرض على مدعي الملكية أن يبرهن على شيء أو أن يُظهر وثائق بل يكفي أن يُقال إن عائلته كانت تعيش في ذلك المكان منذ حقب. إن البلدات المنظمة القائمة لا تُتم القدرة الكامنة، فان مشروعا ضخما في رهط أنفقت الدولة عليه يقوم فارغا ويصعب أن يُفسر لماذا. وتشتمل الخطة الهيكلية للقية على 35 ألف ساكن لكنه يسكنها بالفعل نحو من 10 آلاف شخص فقط. ثم مثال مدهش على نجاح نقل السكان البدو وهو بلدة طرابين الصانع. كانت القبيلة تحل بالقرب من عومر بصورة غير قانونية، وشوشت على خطط توسيع البلدة. فوجدت الدولة ارضا لا توجد دعاوى ملكية عليها وخططت لبلدة تخطيطا كاملا، ومنحت من ينتقل من جوار عومر تعويضا ماليا فانتقلت القبيلة كلها. وأصبح حي عومر الجديد يقوم في طرابين القديمة لكن نشأ في طرابين الجديدة ايضا اولئك الذين يريدون استعمال خدمات البلدة لكنهم لا يريدون دفع ضريبة المسقفات. وتطارد دولة اسرائيل ذيلها هي نفسها".

وأَضافت: "كنت مع مئير دويتش ابن الثلاثين، مُركز المنطقة في جنوب 'رغافيم حركة الحفاظ على الاراضي القومية'. **وهي إصبع في السد من الجهة الصهيونية**. وهو مقدسي خريج وحدة مختارة عرف النقب في خدمته العسكرية. 'رأيت القرى البدوية واعتقدت أنه يوجد خياران: إما أن دولة اسرائيل تميزهم وتظلمهم لأنه ليس عندهم شارع وبنى تحتية وإما أن ذلك غير قانوني وأن دولة اسرائيل ستهتم باجلائهم'. وباعتباره ضابط عمليات في الجنوب سمع أول مرة أن الشرطة الزرقاء لا تدخل قرى اماكن الشتات فأدرك أن 'دولة اسرائيل غير موجودة'. وحينما سُرح من الخدمة استقر رأيه على أن يبذل نفسه للنقب. وهو في رغافيم منذ 2006 ينطلق مسرعا في طرق الكُركار في الدولة البدوية يصور ويوثق. وهو يعرض نفسه احيانا على أنه مراقب حماية البيئة، وقد رُمي بالحجارة وتلقى ضربات وتلقى تهديدات. 'سيكون للبدو الآن في نهاية ترتيب بلدات أبو بسمة 18 بلدة معترفا بها، وليس ذلك قليلا بالنسبة لـ 200 ألف انسان. ويمنحهم قانون بيغن تعويضا سخيا. لا يستطيع اليهودي أن يسكن بلدة بدوية كما ثبت في قرار شقيب السلام الذي صدر عن المحكمة العليا، لكن البدوي يستطيع أن يسكن بلدة يهودية. وبئر السبع وديمونة ايضا مفتوحتان لهم'. إن احدى الدعاوى أن العيش في بلدة مدنية يناقض طبيعة المتنقل البدوي. 'أقول أولا إن نسبة ضئيلة جدا منهم يعملون اليوم في الزراعة أو رعي الاغنام. ولا يوجد قدر كاف ايضا من الاراضي في هذه الدولة كي يعمل 200 ألف انسان في رعي الاغنام. وثانيا يجب أن يكون الاستيطان الزراعي ايضا منظما. إن المهاجرين من اثيوبيا كانوا معتادين على الخيام وقاموا بالتحول. لا أقول إنه ينبغي إسكان البدو في أبراج متعددة الطوابق كما فعلوا بأناس كفار دروم بعد الانفصال، لكن الدولة تعطي كل بدوي من سن الثامنة عشرة دونما الى اربعة دونمات بالمجان، وأنا لم أحصل على متر واحد بعد اربع سنوات في الجيش".

وقالت: "إنه يعرف النقب كما يعرف إيوان بيته. وقد ذُكر في أحد التقارير الاخيرة لوزارة الداخلية أنه تعمل في **مناطق الشتات اربع محطات وقود قرصنة**. واجتهد دويتش فوجد 75 كتلك. كلها موثقة بصورة أساسية دقيقة. 'إن الشعور بالاغتراب عن دولة اسرائيل ينبع من الشعور بالظلم. فالدولة تنفق غير قليل هنا لكن الولد الذي يترعرع في اماكن الشتات يشعر بظلم لا يمكن إنكاره. **فحينما نستمر في التمكين من العيش في قرية غير قانونية دون بنى تحتية نؤبد الفروق واليأس والجريمة. ويريد أكثر أبناء الجيل الشاب ممن لا تحرضهم جمعيات واعضاء كنيست عرب، يريدون تربية وتقدما وتنظيما. لم توجد دولة اسرائيل هنا فدخلت الحركة الاسلامية**. ولا يوجد فراغ. ويمكن أن نرى كيف يتحول لباس النساء والرجال رويدا رويدا ليشبه لباس طالبان والتيارات الاصولية في الاسلام، وقد تحول الصراع مع دولة اسرائيل من أمر مدني الى أمر قومي'. يتحدث دويتش عن اغتراب نحو الدولة. وإن عادة تعدد الزوجات تنشيء نقصا من النساء للزواج 'فيُستوردن' من المناطق ويبقين في اسرائيل ماكثات غير قانونيات. ونقول بالمناسبة إن أبناءهن يُسجلون بصفة اسرائيليين خالصين. إذ يُسجلون على أنهم اولاد زوجة اخرى للزوج نفسه ذات جنسية اسرائيلية. ويُبطل دويتش أكذوبة 'القرى التاريخية' ملوحا بلوح عرض. في بلدة السرة نصبت لافتة بثلاث لغات 'السرة؛ أُسست في العصر العثماني'. وهذا ما عُرض ايضا في لجنة حقوق أبناء البلاد في الامم المتحدة. وفي فيلم قصير في الشبكة عن القرية ظهر أحد السكان يصف أباه وجده اللذين ولدا ونشآ في ذلك المكان، ويتحدث البروفيسور اورين يفتاحيئيل وهو نشيط متطرف عن 'القرية التي كانت في ذلك المكان حتى قبل 1948'".

وأضافت: "بيد أن صورة جوية التقطها مركز رسم خرائط اسرائيل في 1990 تُظهر مجموعة خيام صغيرة جدا. وتُظهر صورة في 1945 قطعة ارض مفلوحة فقط. ‘لا نزعم أن البدو لم يوجدوا في النقب’، يقول دويتش، ‘بيد أنه لا يدور الحديث عن قرى، فالقرية هي محلة سكن ثابتة مع بيوت ومسجد. ولم تكن واحدة من النقاط الـ 45 التي يطالب بها البدو اليوم قرية’. إن العراقيب رمز نضال. ويزعم البدو أن الحديث عن ‘قرية تاريخية’. **وتُثبت صورة جوية التقطت في 2000 أنه لم تكن توجد لا قرية ولا نصف قرية.** وفي المحكمة أجابوا المدعين جميعا أنهم عادوا في المدة الاخيرة فقط الى القرية التي طردوا منها في حرب الاستقلال. ويسحب دويتش صورة جوية التقطت في 1965 تُرى فيها منطقة صخرية خالية وصورا جوية مشابهة التقطت في 1956 و1945.
نركب طائرة قديمة فنرى من الجو الثقب الاسود لمثلث برمودا: وهو دولة صغيرة فيها 65 ألف مبنى غير مرخص. ونقول للتناسب إن منظمات اليسار تقول إنه يوجد في يهودا والسامرة كلها 2000 مبنى غير مرخص للمستوطنين. وأتذكر عنوان موقع اخباري في بداية الاسبوع بعد المظاهرات العاصفة كان يقول: ‘دولة اسرائيل هي دولة مستوطنين’، وهو مقتبس من كلام متظاهر بدوي أصبح كالتوراة المنزلة في سيناء. واتني إن استطعت بمستوطن يحاول أن يغلق شرفة أو بمجلس اقليمي في مستوطنة يحاول أن يبني عيادة بازاء الجنة التي نراها في النقب. إن المثلث المجهول بين بئر السبع وعراد ويروحم هو المنطقة الوحيدة تقريبا الملائمة للاستيطان في النقب. فأكثر النقب الجنوبي والغربي منطقة رماية للجيش الاسرائيلي أو محميات طبيعية، لكننا فقدناه تقريبا فـ لهفيم وعراد وديمونة ويروحم ومتسبيه رمون كلها تبدو كجزر صغيرة في محيط بناء غير مرخص. **إن البدو في النقب بحسب المكتب المركزي للاحصاء موجودون في أدنى مكان في السلم الاجتماعي الاقتصادي، لكن البيوت التي رأيتها وهي من ثلاثة طوابق الى خمسة مصفحة بالحجارة والرخام، تترك للمكتب المركزي للاحصاء غبارا. إن أسطورة أكواخ الصفيح والخيام والجمل المرتبطة بالبدو حلت محلها بيوت فخمة. وحل محل عصا الرعاة أطباق لالتقاط بث الاقمار الصناعية".**

صحيفة "اسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 10.12.2013؛ "مخطط برافر مكافأة لا يستحقها البدو" (الملحق الثالث)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 10.12.2013 مقالة كتبها نداف شرغاي تعبر عن سبب معارضة اليمين المتطرف لمخطط برافر الترحيلي من منطلق أنه "يمنح البدو هدايا لا يستحقونها".

وقال: **"خطة برافر سيئة لأنها تعترف بالصلة التاريخية للبدو بأراضي النقب، دون أي قاعدة تاريخية. لقد فشل البدو دومًا تقريبًا باثبات ملكيتهم بالأراضي المختلف عليها. دائمًا فُنّدت ادعاءاتهم في المحاكم. الخطة تعطي هدايا مجانية لخارقي القانون الذين يروون قصص الجدة عن كواشين وعن استيطان عمره مئات السنين، في حين تثبت الصور الجوية وحتى الذاكرة غير بعدية المدى لأهل البلاد القدامى أن الواقع مختلف.** الخطة تمنح للصهيونيين الحداثيين- الذين يعتقدون أن البدو لم يحصلوا على كفايتهم، حتى وفقًا لهذا المخطط السخي- منحتهم فرصة ليركبوا ثانية على حصان المقارنة الكاذبة بين العنصرية وبين "تهويد النقب والجليل"، وأن يرووا فريات دم علينا وعلى فريّة التطهير العرقي، وتنظيم حملات معادية لإسرائيل إضافية. حاييم هرتسوغ، الرئيس السابق لدولة اسرائيل، الذي مزق قرار الامم المتحدة الذي قارن بين الصهيونية والعنصرية، تصرف كما يجب. الصهيونية، التي جزء منها يتعلق بالطابع اليهودي للدولة وايضًا لسكانها، ليست عنصرية. من سيدعي غير ذلك سيطلق النار على قدميه. **لا يوجد تناقض بين تهويد النقب والجيل- حيث يُعتبر ذلك في محافل أخرى، ما بعد الصهيونية، أمرًا غير صائب سياسيًا- وبين المساواة وحقوق الأقلية ".**

وأضاف: **"ولكن في الأساس الخطة سيئة، لأنها تمنح عمليًا شرعية للضعف واللين والتراخي الذين يسيطرون على دولة اسرائيل منذ سنوات طويلة في كل ما يتعلق بالحكم وفرض السيادة. النقب تحول الى جنوب متوحش، كما تحولت اجزاء من شرقي القدس الى شرق متوحش، مثلما هنالك مناطق حيوية جدا في منطقة E1 بين القدس ومعليه أدوميم، هناك تمنع الولايات المتحدة اسرائيل من البناء لليهود، بالضبط ذات النمط الذي أدى الى الفوضى في النقب.** أيضًا هنا اختفت الدولة. المطلوب الآن ليس استيضاح اذا كان مخطط بيغين-برافر قد عرض على البدو، وانما ان تقوم الدولة بفرض قوانينها بشكل متساوٍ على كافة مواطنيها، وعلى البدو أيضًا".

صحيفة "إسرائيل اليوم"؛ بتاريخ 10.12.2013؛ "دولة فلسطينية ستكون كارثة" (الملحق الرابع)

نشرت صحيفة "إسرائيل اليوم" بتاريخ 10.12.2013 مقالة كتبها د.رؤوبين باركو حذّر من خلالها من اقامة دولة فلسطينية مدعيًا أن وجودها هو "كارثة" بإختصار.

وقال: "يتحدث الفلسطينيون عن السلام، لكن مقاصدهم سيئة. والعلامات البارزة هي حقيقة أنهم غير مستعدين للاعتراف بيهودية إسرائيل والتخلي عن مطلب "العودة"، **وأنهم لا يكفون عن التحريض في وسائل الإعلام المكشوفة وفي المساجد والمدارس، وهم مستمرون في تمجيد "الإرهابيين" والشهداء.** وينثر قادة "الشعب" الفلسطيني على اختلاف تياراته وعودا ظاهرة بتحرير "فلسطين" كلها باعتبار ذلك رواية قومية تتكرر في وسائل الإعلام المكشوفة وفي الأدب والموسيقى، ووعدًا للشعب الفلسطيني على اختلاف أجياله في الضفة وأماكن الجاليات وبين "عرب إسرائيل" أيضا الذين يُسمون "فلسطينيي الداخل".

إن المُطلع على الخطاب الفلسطيني الداخلي يعلم أنه توجد شحناء بين غزة "حماس" والضفة الغربية بقيادة أبو مازن. ويميز الانقسام والتباغض العلاقة بين "حماس" و"الجهاد الإسلامي" والسلفيين ومنظمات الرفض على اختلافها – فيما بينهم وفيما بينهم وبين السلطة الفلسطينية التي تحكم الضفة حتى الآن.

تنبع خطوط الصراع الداخلي التي تميز الشعب الفلسطيني، الذي هو في مسارين متناقضين، مسار التشكل والتحطم، من اختلاف أصولهم (القروية والمدنية والقبلية) **وظلام الأجندات التلاعبية المختلفة لقادة الدول العربية والإسلامية الذين ينفقون على الإرهاب الفلسطيني. وتُفرق خطوط الانقسام هذه بين الفلسطينيين في "المناطق" وفلسطينيي الجاليات. وهذا البازل الممزق المنشق مشحون بالصراعات على الكراسي وبالفساد وحب المال وملفوف بأحلام إسلامية فتاكة حول خلافة ستبدأ في "فلسطين".**

وأضاف: "في حين أن الفلسطينيين منقسمون بسبب عداوتهم المتبادلة ويُعرف أكثرهم أبو مازن بأنه شخص غير شرعي، أصبحوا موحدين في طموحهم للقضاء على إسرائيل. والجزء المحزن في هذا الأمر هو سذاجة إسرائيليين كثيرين يتوقون إلى التوقيع على اتفاق لا يستطيع أحد من الفلسطينيين، بمن فيهم أولئك الذين سيوقعون عليه، احترامه ولا ينوي احترامه. ويتجاهل إسرائيليون كثيرون نظرية المراحل الفلسطينية القائمة على استمرار القتال من كل ارض ستُحرر من الصهاينة مع معارضة نهاية الصراع.

رغم سرية الاتصالات بالفلسطينيين وبالونات التفاؤل التي يطلقها جون كيري، فإنه يوجد أيضا من يفهمون الوضع المعقد. ويتبين للأسف الشديد أن التباحث في تسوية مع الفلسطينيين ليس إعدادا للسلام المقترب بل هو تعبير عن المعضلة التي تقتضي استعدادا استراتيجيا لاختيار "أخف الأضرار" – باعتبار تلك حالة موت معلومة مسبقا. وإن نواة المعضلة هي هل يُفضل صد **أحلام التحرير والعودة والإرهاب الفلسطيني الحتمي في المستقبل بواسطة احتواء الفلسطينيين في الضفة في داخل إسرائيل** أو بالانفصال عنهم.

إن الاحتواء ممكن، لكن أمم العالم ستأتي آنذاك وتزعم وجود فصل عنصري. وثم من سيشيرون إلى أخطار الزيادة السكانية الفلسطينية على الديمقراطية و"ارض إسرائيل اليهودية"، وهي كارثة بحسب جميع الآراء. والخيار المقابل هو الذي يتشكل بقيادة أميركية وهو إنشاء **دولة فلسطينية رجعية إلى جانب إسرائيل سيكون معناها على الجملة تهريب سلاح من الأردن إلى الضفة الغربية، وإطلاق نار على تل أبيب أو كارثة باختصار".**

وقال: "كيف نعلم أن هذا هو ما سيحدث؟ هذا ما حدث أولا بعد الانفصال عن غزة، **لكن ستتسلل في هذه المرة من الأردن منظمات إرهاب فلسطينية وإسلامية مسلحة من كل أنحاء العالم وتنتشر على طول خصر إسرائيل الدقيق،** وسنضطر آنذاك إلى أن نصد طوفانا من البشر يأتي من أماكن الجاليات الفلسطينية إلى الضفة باعتبارها محطة في الطريق إلى تحرير فلسطين. وثانيا، **حقيقة أن الفلسطينيين يعارضون بشدة رقابة إسرائيلية على المعابر وعلى طول حدود الأردن، شهادة على أنهم يسعون إلى تهريب وسائل قتالية موجهة ضد إسرائيل من وراء النهر.** وهم

يفضلون على الأقل أن تقدم قوات متعددة الجنسيات الأمن لإسرائيل عالمين أنها تهرب في الأوقات العصيبة أو تنازع الجيش الإسرائيلي خاصة الذي يعمل على صد الإرهاب.
في الوقت الذي تتفكك فيه دول الكرتون العربية إلى قبائلها، تُصر الأمم على إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل تُنذر بالشر وتحرض عليها وترفض وجودها وتطمح إلى القضاء عليها وإغراقها بأمواج اللاجئين العائدين. وهي نفس الأمم التي توصلت إلى اتفاق مع الإيرانيين دون أن تشترطه بإلغاء نيتهم المعلنة القضاء على إسرائيل".

صحيفة "هآرتس"؛ بتاريخ 6.12.2013؛ "العرب والبدو يسيطرون على اراضي الدولة ويجب ايقافهم" (الملحق الخامس)

تحت عنوان "النقب للبدو، الجليل للعرب" نشرت صحيفة "هآرتس" بتاريخ 6.12.2013 مقالة كتبها يسرائيل هرئيل، حرّض من خلالها ضد المواطنين العرب مدعيًا أنهم يسيطرون "سيطرة ممنهجة على أراضي الجليل والنقب" داعيًا الى ايقاف "سيطرتهم على الاراضي السليبة" كما وصفها.

وقال: "الانتفاضة الثالثة، حذر طلب الصانع. الاضطرابات ستكون في النقب وفي حيفا. معقول الافتراض بأنه لن تكون لها حاجة. فتهديدات السكان البدو في النقب والعرب في الجليل وفي حيفا ستردع السلطات، والحكومة لن تطبق مخطط برافر، ولا مخطط تكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل الاوسط، **الذي تحول الى ارض اقليمية عربية ذات حكم ذاتي، وحكومات اسرائيل لا تتجرأ على وضع حد للظاهرة. ارئيل شارون، كرجل ميداني، فهم الى اين تؤدي السيطرة المقصودة والمنهاجية للبدو والعرب على الاراضي.** ولكن هو ايضا خضع للسلامة السياسية بل ولم يفرض قرارات المحاكم لاخلاء **الاراضي السليبة.** وبالتالي لا يمكن ان نتوقع من حكومة بنيامين نتنياهو – هي بالذات – ان تتجرأ".

وَأضاف: "هذا الاسبوع افاد تسفرير رينات في "هآرتس" بافكار دائرة الاستيطان في الهستدروت الصهيونية لتكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل. وعلى الفور انطلقت ردود فعل صارخة ضد المخططات العنصرية لـ "تهويد الجليل".
ولكن في الجليل ايضا ليس للعرب ما يخافونه. فمخططات عديدة وضعت في الماضي لتشجيع اليهود للاستيطان في الجليل. وقد افشلت حتى في الايام التي اعتبر فيها "تهويد الجليل" ومنع سلب الاراضي في النقب في نظر حزب العمل كخطط صهيونية صرفة.
هناك من يقول ان تراجع الحكومة عن تطبيق سياستها في الجليل وفي النقب ينبع من اخفاق في قدرة الحكم لدى رئيس الوزراء. ولكن هنا يدور الحديث عن شيء ما اعمق بكثير – **عن خضوع للقومية العربية المتطرفة، التي تنبع من امور اخرى من هبوط روحي في ضوء الادعاءات القومية للعرب.** وتجاه المزاج ما بعد الصهيوني والمناهض للصهيونية لدى اليهود العاملين على الغاء تعريف اسرائيل كدولة الشعب اليهودي القومية (ولكنهم يؤيدون الدولة الفلسطينية القومية، الطاهرة من اليهود) نجد حكومة الليكود – البيت اليهودي تبدي ضعفا روحيا وضعفا عمليا.
اذا لم يتم وقف هذه الميول، فبانتظارنا بكاء سيكون من نصيب اجيال. اجزاء كبيرة من النقب والجليل ستكون مناطق بدوية – عربية ذات حكم ذاتي. ومنذ اليوم علم فلسطين يرفرف بعزة في التجمعات العربية، وعلم اسرائيل لا يظهر ولا يوجد".

وقال: "**الكثير من المناهج التعليمية تمليها لجنة التعليم التابعة للجنة المتابعة العليا، التي تغرس مضامين مناهضة لاسرائيل من مناهج التعليم في السلطة الفلسطينية – بتمويل وزارة التعليم. قوانين التخطيط والبناء سائبة في السلطات المحلية العربية، ولا سيما في النقب.** وهكذا ايضا قوانين الضرائب. العديد من المليارات، حسب التقديرات في سلطة الضرائب، تتدحرج في "اقتصاد موازٍ" اسود. اصحاب الملايين الذين يقودون المرسيدس مسجلون كعاطلين عن العمل ويتمتعون باموال التأمين الوطني.
قدرة الحكم ليست فقط نتيجة التصميم الاداري والقدرة على التنفيذ. فاساس قدرة الحكم ينبع من الايمان بان ما يفعله الحاكم صحيح وعادل.
وعندما تتشقق احاسيس العدل اليهودية – الصهيونية ويكون الهدف الاسمى هو السلام، فان النتائج ستكون هدامة: دولة فلسطينية على كل

اراضي يهودا والسامرة الى جانب حكم ذاتي بطابع دولة، كمرحلة قبيل الاستقلال الكامل للتجمعات العربية في اسرائيل. الدولة اليهودية، التي ستنطوي على طول الشاطئ ستبقى دون ارصدة ارض للبناء، للصناعة والزراعة. وسيضطر ابناؤها بالضرورة الى الهجرة منها، والمهاجرون القادمون لن يكون لهم متسع. وهكذا تتحقق رؤيا الانبياء (والصهيونية): النقب للبدو، السلام للعرب والسلام على اسرائيل".

موقع "كيكار هشبات"؛ بتاريخ 6.12.2013؛ "اللاجئون العرب حيوانات" (الملحق السادس)

شنر موقع "كيكار هشبات" بتاريخ 6.12.2013 مقالة عنصرية كتبها الحاخام نير بن آرتسي وصف من خلالها اللاجئين السوريين بـ "الحيوانات" وحرّض ضد المواطنين العرب في اسرائيل على خلفية احتجاجاتهم ضد مخطط برافر الترحيلي.

وقال: "خالق العالم يواصل الهجوم في الكرة الارضية، بواسطة قوى الطبيعة، كي يُنقي الكرة الأرضية لتتحقق الوصايا العشر. **خالق العالم بدأ في ارض اسرائيل، يُنقي، يُطهّر**، يوحد ويجمع اليهود في أرض إسرائيل، اليمين واليسار، العلمانيين والمتدينين. عندما يتحدون جميعًا، بقلب واحد، موحدون فيما بينهم ويحبون بعضهم- ستكون دولة إسرائيل القوة الأقوى في العالم. لن تستطيع أي أمة بالنطق امام شعب إسرائيل! شعب إسرائيل كله في فوضى، يجب أن نكون مستقرين وان لا نخاف من أي دولة في العالم. يجب ان لا نكون مثاليين. **لا يجب الثقة بالأغيار، لأن معظم العرب في أرض اسرائيل يقفون الى صف الفلسطينيين والى صف اخوانهم في الدول العربية. المقدس المبارك أظهر وجههم الحقيقي! فجأة انتفضت في كل انحاء البلاد مظاهرات ضد شعب اسرائيل. لقد قام المقدس المبارك بمعجزة كبيرة في عيد الأنوار، هذا أيضًا نوع من انواع المعجزة، أن يظهر لكافة اعضاء الكنيست واليهود في ارض اسرائيل، هذا الظرف العصيب كي يحذروا منهم! ها قد حُذرتم! خالق العالم أظهر لأبناء اسرائيل، أنه لا يمكن الاعتماد على العرب في مسيرة السلام مع الفلسطينيين".**

وأضاف: "**المقدس المبارك قام بمعجزة في عيد الأنوار، أن يقوموا بمظاهرات عنيفة، كي تستفيق حكومة اسرائيل وتفهم أنه لا يمكنها الوثوق بالفلسطينيين المحيطين بنا.** ايها اليهود الاعزاء، لا تصنعوا تفاهات! لا تتسرعوا! حافظوا على الشعب المميز- الشعب اليهودي! فكروا بمستقبل الدولة ومستقبل اولادنا **ولا تتحمسوا لصنع سلام مع الفلسطينيين، هذا ليس سلامًا حقيقيًا! لا تكونوا "مثاليين" كي تنشهروا، هذه ليس عملاً تجاريًا! كل العالم أغيار، وبالطبع كلهم يريدون مصلحة الفلسطينيين والعرب الموجودين داخل دولة اسرائيل. افهموا ايها اليهود، هذا بيتنا، ليس لدينا مكان آخر! للأغيار يوجد، يستطيعون العيش في أي مكان في العالم. معظم الأغيار في ارض اسرائيل، يريدون طرد الشعب اليهودي من بيته. يجب معاملتهم بقسوة، وفقًا للقانون ولا يجب ان ندعهم يفلتون من ايدينا. ممنوع ان ندعهم يرفعون رؤوسهم! هدفهم هو انزال علم اسرائيل ورفع علمهم. الموساد، الشاباك وجيش الدفاع الاسرائيلي يجب ان يكون متيقظين، ان يفحصوا كل قرية ومدينة عربية، انهم يملكون ذخائر واسلحة، ليس فقط في قطاع غزة. هنالك الكثير من السلاح والذخائر في الملاجئ تحت بيوتهم، عندما يجدون وقتًا مناسبًا كي يعملوا مع الفلسطينيين ضد اسرائيل- سيعملون.** كل فلسطيني يدخل الى اسرائيل بصورة غير قانونية يدبر مكيدة ضد اليهود. على جيش الدفاع الاسرائيلي ان يكون مستعدًا في الداخل وايضًا على حدود ارض اسرائيل، معظم العرب في ارض اسرائيل يتعاونون مع الفلسطينيين وحماس ويساعدونهم بالدخول الى اسرائيل. على كل الأمهات ان تحافظن على بناتهن منذ جيل العاشرة! اشرحوا لهن ماذا تعني اليهودي وما هي بنت اسرائيل! ضعوا لهن حدودًا واضحة كي لا يندمجوا مع الاغيار، توقفوا عن القول انكم تقدميون!".

وقال: "بشرى سعيدة لشعب اسرائيل: سيكون مطر، وسيكون شتاء جميل وبركة كبيرة في ارض اسرائيل! صلاة ونشيد لخالق العالم تنزل البركة على شعب اسرائيل! **السوريون سيواصلون أكل بعضهم البعض.** انهم يملكون اسلحة بكميات كبيرة ويصنعون الانفاق داخل سوريا كما يفعلون مع اسرائيل، كي يحافظوا على السلاح الكيميائي الوحشي. في ايران يحذرهم الخالق، اذا لم تتوبوا، سأحول ايران الى خراب. في تركيا كما في الاردن، يتدفق لاجئون من سوريا وهم لا يعرفون ماذا يفعلون. رئيس حكومة تركيا يدعم العرب ولكنه يشعر بالورطة. **اللاجئون حيوانات، لديهم**

الكثير من الهمجية والشر. خالق العالم صنع لشعب اسرائيل معجزات واشارات! لقد صنع معجزة كبيرة كي يعلموا من هم العرب الجيدون والعرب غير الجيدون الذين يعيشون في اسرائيل".

صحيفة "يديعوت احرونوت"؛ بتاريخ 10.12.2013 ؛ ترسيخ الصورة السلبية للبدو (الملحق السابع)

نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" مقالة كتبها الصحافي أمنون ابراموفيتش بتاريخ 10.12.2013 عزز من خلالها الصورة السلبية التي يتم تكرارها في الاعلام الاسرائيلي عن البدو الذين يتم وصفهم بـ "اللصوص والمجرمين". وادعى ان " الحديث هنا كما هي حال جميع الاقتراحات وكل المفاوضات في المنطقة عن طرفين غير ساذجين. طرفين يخدع بعضهما بعضا مع سجل خداع سابق وهما الدولة والبدو".

وقال: " **لا توجد اماكن كثيرة على وجه الارض ترى فيها سيارة مسروقة تطارد سيارة شرطة ويكون ذلك أمرا عاديا. يمكن أن نشاهد هذا المشهد السينمائي في المكسيك في منطقة تحوانا حيث تعمل مجموعات مخدرات كبيرة، وهذا المشهد شائع ايضا في المناطق البدوية في النقب.** رأيت بأم عيني سيارة تسافر بعكس اتجاه السير على عمد. أو تلتصق من الخلف بسيارة تقف عند الاشارة الحمراء وتدفعها أو تأتي من الأطراف وتقوم بانعطاف ظاهر. فالحديث عن منطقة هي دولة، واستيلاء على اراض واقتصاد مستقل وقوانين سير وارتباط قرصنة بالماء والكهرباء وجهاز منظم لجباية الخاوة".

وأضاف: "وُجد 12 ألف بدوي وقت انشاء الدولة، ويقترب عددهم اليوم من 300 ألف. ولم تطبق السلطات عليهم قانون العقوبات الذي يحظر تعدد الزوجات. وبعد حرب الايام الستة حينما فُتحت ارض اسرائيل اسعة بدأوا يأتون بنساء من قطاع غزة جنوب جبل الخليل والضفة الغربية، بكثرة. وسُجل الاولاد بأسماء نساء اسرائيليات، وتوجد نساء ولدن كل بضعة أشهر بحسب التوثيق، فقد تقلصت أشهر الحمل التسعة فأصبحت ثلاثة اشهر أو اربعة. إن أمهات كثيرات فلسطينيات. وقد جيء بـ 14 ألف امرأة من المناطق بحسب واحد من مصادر التسجيل. ويأتي المعلمون والمربون من الضفة الغربية وشرقي القدس والحركة الاسلامية، وهكذا تحول الشباب من بدو الى فلسطينيين جنوبيين. ليس ما يوضع الآن على الطاولة العامل السكاني بل الجغرافيا. لم يكن للبدو حقوق ملكية للارض لا في الحكم العثماني ولا في الانتداب البريطاني. فليس لهم حق ولا ملكية، بيقين. بيد أنهم الآن لا يساومون الاتراك ولا البريطانيين بل يساومون الاسرائيليين، فقد وقعوا على مغفلين. توثق صور جوية وخرائط الاستيلاء على منطقة بئر السبع عراد. وتثخين الاراضي بين قطاع غزة وكيبوتس لاهف، وهم الآن يطلبون ملكية مناطق شاسعة لم ينجحوا في الحصول عليها في المحاكم. وقد رُفعت مئات الدعاوى على مر السنين ووجد أنه ليس لها أساس ارضي وحقائقي. إن اقتراح القانون الحالي ليس عادلا، لا مع الدولة ولا مع البدو، فهو اقتراح أعمى. فلو أنني كنت بدويا لما وقعت عليه ما دُمت حيا. ولماذا؟ لأنه يُطلب إليهم أن يوقعوا على أنه ليست لهم مطالب وعلى انهاء جميع المطالب وسيعلمون بعد ذلك فقط ما الذي سيحصلون عليه بالضبط".

موقع "ان أف سي"؛ بتاريخ 11.12.2013؛ "البدو والمسيحيون سارقو أراضي" (الملحق الثامن)

نشر موقع "ان أف سي" بتاريخ 11.12.2013 مقالة كتبها الصحافي مناحيم راهاط وصف من خلالها المسلمين والمسيحيين بـ "سارقي الاراضي".

وقال: "دولة اسرائيل هي من الدول الصغيرة في العالم. 22 ألف كم فقط. **ومع ذلك سارقي الاراضي الاسلاميين والمسيحيين يغرزون حوافرهم في أراضيها، فنفسهم تطلب المزيد من اراضي اليهود المغفلين. الطامع الاول والاكبر بأراضينا هو الغازي الفلسطيني. هذا الطمع متجذر في الميثاق الفلسطيني (من الاردن وحتى البحر) الذي وضعته سلطة الشر الفلسطينية وعصابة حماس. الى جانبهم يطمع باراضينا البدو في النقب**

وعرب الجليل، الذين تدل على نواياهم الحقيقية اعلام منظمة التحرير الفلسطينية التي رفعوها في مظاهراتهم. ولكن الفلسطينيين يتبعون طريق الكنيسة المسيحية. انها مصدر احتفالية سرقة الاراضي المقدسة، انها تسيطر على ما يقارب 100 ألف دونم من ارض اسرائيل".

وأضاف: "هنالك اشاعات حول فضيحة اراضي جديدة في قلب القدس: هنالك موافقة سرية (يتم انكارها في العلن) من قبل حكومة اسرائيل لنقل ملكية قسم كبير من موقع قبر دافيد في جبل صهيون للفاتيكان. الحديث يدور حول قاعة يطلق عليها المسيحيون "غرفو العشاء الأخير"، هنا وفقًا للاسطورة المسيحية تناول مسيحهم العشاء الاخير، قبل صلبه. **يبدو ان الكنيسة لم تشبع من بلع قطع من ارض اسرائيل".**

وقال: "ولكن دولة اسرائيل تواصل سياستها الضعيفة. **ليس فقط انها لا تعيد للشعب في صهيون الاراضي المسروقة، بل تخطط لتزيع المزيد من مئات الدونمات للطامعين البدو وكنيستهم".**

الملاحق

الملحق الأول:

الملحق الثاني:

טיסה בשמי הנגב מגלה - הבדואים כבשו כמעט את כולו והפכו אותו למדינה שכנה עם חוקים משלה ¬ תשכחו מהמיתוס של מאהל, פחונים וגמל קשור: יש גם לא מעט וילות בנות כמה קומות מצופות אבן ושיש ¬ הכלכלה השחורה הבדואית מוערכת 2-בכ מיליארד שקלים בשנה, החוק הישראלי האוסר על ביגמיה ופוליגמיה הוא אפילו לא המלצה, על חוקי התכנון והבנייה איש לא שמע, וכך גם על חוקי התנועה והנהיגה ¬ 65-כ אלף מבנים לא חוקיים כבר קיימים - וכעת דורשים הבדואים שטח זהה בגודלו לזה שבבעלותם של כל שאר אזרחי ישראל ¬ כשהמדינה מנסה להשיב לעצמה את הריבונות - היא נתקלת בהצתת אש אלימה ¬ התנועה האיסלאמית וגורמים קיצוניים מעודדים את ההתנתקות מישראל ¬ ברוכים הבאים למשולש ברמודה של הדרום

אמילי עמרוסי

צילומים: זיו קורן

בגובה של 2,000 רגל מעל פני האדמה חזות הנגב מייאשת: אולי כדאי לוותר על כל זה. לתת להם את המשולש באר שבע-ערד-ירוחם ולחסוך כאב ראש, דם ודמע. 360 מעלות סביב, למלוא רוחב המישור, היה הזקן בוודאי שמח: הנגב פורח. מרוצף ומנוקד ברבבות בתים, יפים מאוד, ענקים. בנייה לא חוקית של בדואים בהיקף מסנוור. מה שמכונה "הפזורה" הוא רצף אחד גדול הנמתח מאופק אל אופק. והידיים רפות.

באר שבע-ערד-ירוחם הוא כנראה משולש ברמודה של המדבר: השטח העצום שנבלע ביניהן (כמה עשרות פעמים כל גוש דן) נגזר מתוך מדינת ישראל והפך לאקס טריטוריה שבה מתקיימת מדינה שכנה. הכלכלה השחורה המתקיימת בנגב-ברמודה מוערכת 2-בכ מיליארד שקלים בשנה. החוק הישראלי האוסר על ביגמיה ופוליגמיה לא מוכר במדינה השכנה. כך גם חוקי התנועה והנהיגה. חוקי התכנון והבנייה הישראלים הם לאו דאורייתא. כשמדינת ישראל מבצעת ניסיונות להשיב את המשולש האובד אל מקומו בפאזל היא נתקלת בהתעלמות או בהצתת אש אלימה. בחסות התנועה האיסלאמית וגורמים קיצוניים הולך המשולש ומתנתק מבסיס האם. יותר מכך: הוא מאיים למשוך איתו עוד חלקים.

מקורם של הבדואים, בני שם, בערב הסעודית. החל מהמחצית השנייה של המאה 18-ה החלו להצפין ולנדוד בין חצי האי סיני למרכז סוריה ולחלקו הדרומי של הפרת, כשהם מגלים בדרך את אזורי המרעה של ארץ ישראל-פלשתינה ורועים בהם לפי עונות השנה. במהלך מלחמת העצמאות ברחו עשרות אלפים מהבדואים תושבי הנגב, בעיקר לרצועת עזה, אם מפחד היהודים ואם מחשש שיגויסו לצבאות ערב, כפי שדרש הוועד הערבי העליון. 1951-ב נמנו בנגב 12 אלף בדואים.

מאז אותו מיפקד 1951-ב ועד סוף השבוע שעבר ניסתה מדינת ישראל כמה פעמים להוביל את הבדואים להתיישבות מוסדרת, מוכרת. לא תמיד נעשו הדברים בחוכמה ובקשב. בתחילת שנות ,50-ה עם החלת הממשל הצבאי, אולצו הבדואים להתכנס אל שני אזורי מגורים ונוודות, מגודרים בגדר, בשם "הסייג הגדול" ו"הסייג הקטן." כשהסתיים הממשל הצבאי התברר כי בלתי אפשרי לנהל מדינה מערבית עם אוכלוסיית נוודים: אספקת מים וחשמל, שירותי חינוך ובריאות - כולם יכולים להינתן רק כשלאזרח יש כתובת קבועה.

מדינת ישראל הקימה שבע עיירות קבע לבדואים: כסייפה, תל שבע, שגב שלום, ערוער, חורה, לקיה ורהט. כל מי שחפץ קיבל מגרש ותשתיות. רק כמחצית מהבדואים, בעיקר העניים וחסרי הקרקעות, נכנסו למגורי קבע בשבע העיירות. המחצית האחרת התעקשה להישאר בפזורה והחלה בהגשת תביעות בעלות. מבין אלפי התיקים שהוגשו בשנים 1967-1976 בחן בית המשפט כמה מאות; בכולם התברר כי אין סימוכין או הוכחות לבעלות. התהליך שנעצר אז מתחדש עתה, בתוכנית פראוור וחוק בגין.

בישראל 300-כ אלף בדואים, 80 אלף בגליל והיתר בנגב. הבדואים הישראלים מחזיקים בשיא עולמי של ריבוי טבעי: 5.6% בשנה. בשנת 2025 עתידה מדינת ישראל להתמודד עם 420 אלף בדואים בנגב. 120 אלף מהבדואים בנגב מתגוררים היום בעיירות המוכרות, או שנמצאות בתהליך הכרה, 100-ו אלף נוספים מכסים את המישורים הצחיחים ב"פזורה:" אדמות מדינה שאליהן פלשו; לעיתים לא רחוקות בתוך שטחי אש של צה"ל או שמורות טבע. אלפי מבנים נוספים מצטופפים בצמידות לקו התב"ע של העיירות המוכרות - בנייה לא חוקית שנהנית מכל העולמות: בונים ללא היתר, לא משלמים ארנונה, מושכים קווי מים וחשמל פיראטיים - וגם נהנים מהשירותים של המדינה. בתי ספר, מרפאות, מתקני ספורט. בלקיה, בכביש הראשי, יש מצד ימין מבנים חוקיים (עם מדרכה,(ומצד שמאל, מעבר לקו הכחול של היישוב, מבנים לא חוקיים (בלי מדרכה.(

רק כדי להבין את סדרי הגודל של התביעה הבדואית: בישראל כולה יש 21 מיליון דונם. בניכוי שטחי האש של צה"ל חולקים אזרחי ישראל כולם 11 מיליון דונם למרחב אזרחי. הבדואים דורשים כמעט מיליון מתוכם. אגב, רק בחלק קטן מאותם דונמים נתבעים מתגוררים היום בדואים. בחלק אחר נעשתה רעיית צאן ומכאן טענתם לבעלות. ועוד נתון, למען האוזן. למעלה 7-מ מיליון אזרחי ישראל מחזיקים 700-בכ אלף דונם אדמות הרשומות בטאבו על שמם. תביעת הענק הבדואית מדברת על סדר גודל דומה של אדמות, המחולקות בין 15 אלף תובעים רשומים.

בשנים האחרונות החלה המדינה להכיר רטרואקטיבית 11-ב כפרים לא חוקיים המשתייכים למועצה האזורית אבו בסמה. הבדואים הגישו בקשה לעוד 45 כפרים, אבל בתצלומי האוויר אפשר לספור בקלות יותר 1,000-מ כפרים. בהגדרה הרואה כל מקבץ אוהלים קטן ככפר, יש יותר 2,500-מ כפרים.

הלבנה מאולצת

אל-סעיד הוא אחד הכפרים שנמצא בתהליך הסדרה, הלבנה. הפלונטר סבוך. יש תב"ע - אבל הציבור ממשיך לבנות ללא היתרים. יש תקציב לכביש - אבל אי אפשר לסלול אותו כי הגדר של חמולה אחת, חזקה במיוחד, עוברת על התוואי. אי אפשר להכניס תשתיות או לבנות בתי ספר כי על כל דונם יש דריסת רגל של מישהו. במועצה האזורית אבו בסמה לא אוכפים את חוקי התכנון והבנייה "כדי לשמור על יחסי אמון עם התושבים" - כך בתשובתם לבית משפט. מישהו הרים בית של ארבע קומות, מסוגנן ומצועצע, וסביבו חמישה דונם מטע זיתים. לך תסביר לו שלפי התב"ע אמור להיות כאן גן שעשועים.

2003-ב הוצעה לתובעים הבדואים הצעת ההסדרה הראשונה: מועצת מקרקעי ישראל הסכימה להעניק להם 20% מהיקף הקרקעות במתנה, לפנים משורת הדין, ועל 80% הנותרים פיצוי כספי. מעט מאוד תובעים חתמו.

אחד החותמים היה שבט א-סנע (שאליו משתייך הח"כ לשעבר טאלב א-סנע) מהעיירה לקיה, אחת התחנות שלנו במסע אל ברמודה-נגב. במסגרת ההסכם העניקה המדינה לשבט א-סנע עשרות מגרשים מפותחים, עם תשתיות מלאות ומגרשי ספורט. למרות זאת ראשי השבט מונעים את ההתיישבות שם. למה? אולי כדי להימנע מהכרה בהסדרת היחסים מול הציונות. אולי כי מתבצעת שם חלוקה ויקטוריאנית של השלל: רק הבן של או הנכד של יזכה לבנות באחד המגרשים. כך או כך, עשור אחרי, כמעט כל המגרשים המפותחים בלקיה עומדים בשיממונם.

אנחנו במאגר המים של לקיה, גבעה בודדה במרחב המישורי. התצפית פחות מעניינת מהמאגר עצמו: מוקף גדרות תיל, מצלמות אבטחה על גג המבנה - הביטוח האמיתי למתחם הוא צינור שחור ודק המתפתל מתוך המאגר, גולש בכתף ההר ומגיע עד למקבץ בתים סמוך. מים של מקורות, מהכסף שלי ושלך. פרוטקשן.

ולא רק מקורות. חברת חשמל, מע"צ וחברות הסלולר מעדיפות לשלם מדי חודש עבור "שמירה" (כולל קבלה מוכרת למס) מאשר להתמודד עם נזקים לציוד בהיקפים של מיליונים.

תחנה נוספת. חורה. דגלי חמאס ירוקים, מתריסים , מתנופפים. כל המסגדים שראינו מעוצבים כדגמים מוקטנים של המסגד בהר הבית. מאות מגרשים מפותחים ומוכנים לבנייה מחכים כאן משנות 70-ה לאנשי שבט אבו-אלגיאן. המדינה לא הבינה את הדקדוק הפנימי של השבטים: מישהו אחר הגיש תביעת בעלות על אותו שטח - אבו-אלגיאן מסרבים לממש את המגרשים שהוכנו להם. לגבי בית אחר של אותו שבט, בכפר עתיר, הוצא צו הריסה. בג"ץ קבע שהבית לא חוקי.

2004-ב הגיעו מאות שוטרים לעתיר לממש את הצו, ואיתם נציגי משרד הפנים, הסיירת הירוקה, אמצעים לפיזור הפגנות. מישהו בכפר ירה שתי יריות באוויר. מפקד הכוח הודיע שהוא לא מוכן לקבל אחריות על שריטה של מי מפקודיו. הבית לא נהרס.

תחנה שלישית, ביר הדאג.' המדינה הכשירה מגרשים ואישרה תב"ע על שטחים שאין עליהם תביעת בעלות של איש. יש שטח מסומן לכל משפחה (משפחה=אישה. גבר הנשוי לארבע נשים יקבל ארבעה מגרשים,(ובצמוד לכל בית, כמו במושבים הישנים, שלושה דונם לשימוש חקלאי. גם שכונת "בנים ממשיכים" סומנה במפות. אבל הכלה לא רוצה. אנשי ביר הדאג' לא מוכנים להיכנס לשטחים המסומנים. מתעקשים על פזורה. לא מוסדרים ולא מוכרים, הם אוספים בכף יד קעורה דמעות על קיפוח.

אבל המדינה לא עשתה מספיק. סופגניית חומר הנפץ תפחה. 2008-ב הוגש לממשלה דו"ח גולדברג, שהמליץ להכיר בדיעבד בחלק גדול מהבנייה העבריינית ולפצות כספית את היושבים בחלק האחר. שלוש שנים אחר כך מאשרת הממשלה את תוכנית פראוור ליישום דו"ח גולדברג: יורחבו יישובים המשך מעמוד 05

האם מדינת ישראל

איבדה את הנגב?

בדואים קיימים, יוקמו יישובים חדשים בהתאם לאופי האוכלוסייה (חקלאי/כפרי/פרברי/עירוני,(וכל התובעים יפוצו 50%-ב מערך הקרקע. חוק בגין שאושר לאחרונה מגדיל את החבילה: פיצוי של 63%-50% בקרקע חלופית, והיתר פיצוי כספי. על התובע לא מוטל להוכיח דבר או להראות מסמכים. די שדווח על כך שמשפחתו חיה באותו מקום מזה דורות.

העיירות המוסדרות הקיימות אינן משלימות את הפוטנציאל. פרויקט ענק ברהט, שמומן על ידי המדינה, עומד ריק. קשה להסביר מדוע. תוכנית המתאר של לקיה כוללת 35 אלף תושבים. בפועל מתגוררים בה 10,000-כ איש בלבד.

דוגמה מדהימה להצלחה של העתקת אוכלוסייה בדואית הוא היישוב תראבין א-צאנע. השבט ישב ליד עומר באופן לא חוקי, והפריע לתוכניות ההרחבה של היישוב. המדינה איתרה שטח שלא היו עליו תביעות בעלות, תיכננה יישוב מהמסד ועד הטפחות, העניקה פיצוי כספי למי שהתפנה מסביבת עומר - והשבט עבר כולו. בתראבין הישנה כבר עומדת השכונה החדשה של עומר. אבל גם בתראבין החדשה צמחו צמודי דופן: אלו שרוצים להשתמש בשירותי היישוב אבל לא לשלם ארנונה. ומדינת ישראל רודפת אחרי הזנב של עצמה.

גן עדן לא חוקי

אני עם מאיר דויטש, בן ,30 רכז השטח בדרום של "רגבים - התנועה לשמירת אדמות הלאום." האצבע בסכר. מהצד הציוני. הוא ירושלמי, יוצא יחידה מובחרת שהתוודע לנגב בשירותו הצבאי. "בניווטים ראיתי את הכפרים הבדואיים וחשבתי שיש שתי אופציות: או שמדינת ישראל מפלה ומקפחת אותם, כי אין להם כביש ותשתיות, או שזה לא חוקי - ומדינת ישראל תכף דואגת לפנות." כקצין מבצעים בדרום שמע לראשונה שהמשטרה הכחולה לא נכנסת לכפרים בפזורה, והבין ש"אין מדינת ישראל." כשהשתחרר החליט להקדיש את עצמו לנגב. 2006-מ הוא ברגבים, דוהר על שבילי הכורכר של המדינה הבדואית, מצלם, מתעד. לעיתים מציג עצמו כפקח איכות הסביבה. חטף אבנים, מכות, קיבל איומים.

איפה אתה מצפה שהם יגורו?

"כבר עכשיו, בסוף ההסדרה של יישובי אבובסמה, יהיו לבדואים 18 עיירות מוכרות. זה לא מעט 200-ל אלף איש. חוק בגין מעניק להם פיצוי נדיב. יהודי לא יכול לגור ביישוב בדואי, כפי שהוכח בבג"ץ שגב-שלום, אבל בדואי יכול להתגורר ביישוב יהודי. גם באר שבע ודימונה פתוחות בפניהם."

אחת הטענות היא שחיים ביישוב עירוני מנוגדים לנפש הנווד הבדואי.

"קודם כל, שבריר אחוז מזערי מהם עוסקים היום בחקלאות או ברעיית צאן. אין גם מספיק קרקע במדינה הזאת כדי 200-ש אלף איש יעסקו ברעיית צאן. שנית, גם התיישבות חקלאית צריכה להיות מוסדרת. עולי אתיופיה היו רגילים לאוהלים ועשו את המעבר. אז אני לא אומר לשכן את הבדואים במגדלים רבי קומות, כמו שעשו לאנשי כפר דרום אחרי ההתנתקות - אבל המדינה נותנת לכל בדואי מגיל 18 דונם עד ארבעה דונם חינם. אני אחרי ארבע שנים בצבא ולא קיבלתי מטר."

הוא מכיר את הנגב כמו את הסלון שלו. באחד הדו"חות האחרונים של משרד הפנים הוזכר שבפזורה פועלות ארבע תחנות דלק פיראטיות. דויטש התרוצץ ומצא 75 כאלה. כולן מתועדות ביסודיות ייקית. "הניכור למדינת ישראל נובע מתחושת קיפוח. המדינה משקיעה כאן לא מעט, אבל סובייקטיבית, לילד שגדל בפזורה, יש תחושת קיפוח שאי אפשר להתכחש לה. כשאנחנו ממשיכים לאפשר חיים בכפר לא חוקי, בלי תשתיות, אנחנו מנציחים את הפערים, את הייאוש, את הפשיעה. רוב הדור הצעיר, שלא מוסת על ידי עמותות וח"כים ערבים, רוצה חינוך, רוצה קידמה, רוצה הסדרה. אין ואקום. מדינת ישראל לא היתה כאן - אז נכנסה התנועה האיסלאמית. אפשר לראות איך הלבוש של הנשים והגברים הופך יותר ויותר דומה לטאליבן ולזרמים הפונדמנטליסטיים באיסלאם. הסכסוך עם מדינת ישראל הפך מסיפור אזרחי לסיפור לאומני."

דויטש מדבר על ניכור כלפי המדינה. המסורת הפוליגמית יוצרת מחסור בנשים לנישואים. אלו "מיובאות" מהשטחים ונשארות בישראל כשוהות בלתי חוקיות. ילדיהן, אגב, יירשמו כישראלים לכל דבר, כשהם נרשמים כילדי אישה אחרת של אותו בעל, בעלת אזרחות ישראלית. "בסורוקה את יכולה לראות ניסי חנוכה של אישה שילדה שלושה חודשים אחרי הלידה הקודמת."

את שקר "הכפרים ההיסטוריים" מטאטא דויטש בהינף מצגת. ביישוב אל-סרה הוצב שלט בשלוש שפות "אל-סרה; נוסד בתקופה העות'מאנית." כך הוצג גם בוועדה לזכויות הילידים באו"ם. בסרטון רשת על הכפר נראה תושב המתאר את אביו וסביו שנולדו וגדלו באותו מקום, ופרופסור אורן יפתחאל, פעיל שמאל רדיקלי, מדבר על "הכפר שהיה במקום עוד לפני ."'48

אלא שתצלום אוויר של המרכז למיפוי ישראל 1990-מ מראה מקבץ אוהלים קטנטן. תצלום 1945-מ מראה רק חלקת אדמה מעובדת. "אנחנו לא טוענים שהבדואים לא היו בנגב," אומר דויטש, "אלא שלא מדובר בכפרים. כפר הוא נקודת יישוב קבע, עם בתים, עם מסגד. אף אחת 45-מ הנקודות שהבדואים דורשים היום לא היתה כפר."
אל-ערקיב, סמל מאבק. הבדואים טוענים שמדובר ב"כפר היסטורי." תצלום אוויר משנת 2000 מוכיח שלא היה כפר ולא חצי כפר. בבית המשפט ענו על כך התובעים כי הם שבו רק לאחרונה לכפר שממנו גורשו במלחמת העצמאות. דויטש שלף תצ"א 1965-מ שבה רואים שטח טרשים ריק, ותצלומי אוויר זהים '56-מ .'45-ו
אנחנו עולים על ססנה 127 ישנה. מהאוויר רואים את החור השחור של משולש ברמודה: מדינה קטנה, ובה 65 אלף מבנים לא חוקיים. לשם הפרופורציה, לפי ארגוני השמאל בכל יו"ש ישנם 2,000 מבנים לא חוקיים של מתנחלים. אני נזכרת בכותרת של אתר חדשות בתחילת השבוע, אחרי ההפגנות הסוערות: "מדינת ישראל היא מדינה של מתנחלים," ציטוט של מפגין בדואי שהפך לתורה מסיני. צא וראה מתנחל שמנסה לסגור מרפסת, או מועצה אזורית בהתנחלויות שמנסה לבנות מרפאה, לעומת גן העדן בנגב.
המשולש הנעלם שבין באר שבע, ערד וירוחם הוא כמעט האזור היחיד המתאים להתיישבות בנגב. רוב הנגב הדרומי והמערבי הוא שטחי אש של צה"ל או שמורות טבע. אבל הוא כמעט אבד לנו. להבים, ערד, דימונה, ירוחם, מצפה רמון - כולם נראים כאיים קטנים באוקיינוס של בנייה בלתי חוקית.
לפי הלמ"ס, הבדואים בנגב ממוקמים במקום הנמוך ביותר בסולם הסוציו-אקונומי. אבל הבתים שראיתי, בני שלוש עד חמש קומות, מצופים אבן ושיש, משאירים ללמ"ס אבק. המיתוס של פחונים, אוהלים וגמל המקושר לבדואים הוחלף בווילות מפוארות. מקל הרועים הוחלף בצלחת לקליטת שידורי לוויין. ר
אמילי עמרוסי

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2013%2F12%2F06

الملحق الثالث:

בכל מקרה - התוכנית גרועה

נדב שרגאי

מכתבו המפתיע של בני בגין, המלמד שהשר לשעבר כלל לא הציג לפני הבדואים את תוכניתו (מתווה פראוור) להסדרת התיישבות הבדואים בנגב - מסיטה את תשומת הלב מהתוכנית עצמה למחוזות חשובים, אך משניים, וחבל שכך. אפילו היה המתווה מוצג לפני הבדואים, מדובר במסלול מוטעה וגרוע. בראש ובראשונה התוכנית גרועה, מכיוון שהיא מכירה בזיקה ההיסטורית של הבדואים לאדמות בנגב, ללא כל בסיס היסטורי. כמעט תמיד כשלו הבדואים בהוכחת בעלות על אדמות המחלוקת. כמעט תמיד הופרכו טענותיהם בבית המשפט. התוכנית מעניקה מתנות חינם לעבריינים שמספרים סיפורי סבתא על קושאנים ועל התיישבות של מאות בשנים, בעוד תצלומי אוויר ואפילו זיכרון לא מופלג באופן מיוחד של ותיקי הארץ מלמדים על מציאות שונה בתכלית.
התוכנית מספקת שוב לפוסט ציונים - שחושבים שהבדואים לא קיבלו די, אפילו לפי מתווה נדיב זה - הזדמנות לרכוב שוב על סוס המשוואה השקרית בין גזענות לבין "ייהוד הנגב והגליל," ולהעליל עלינו את עלילת הטיהור האתני, ולארגן קמפיין אנטי-ישראלי נוסף. חיים הרצוג, הנשיא השישי של מדינת ישראל, שקרע קבל עם ועולם את החלטת האו"ם שהשוותה בין הציונות לבין הגזענות, נהג כמתבקש. הציונות, שחלק ממנה נוגע לאופייה היהודי של המדינה וגם של אוכלוסייתה, אינה גזענית. מי שיטען אחרת יורה לעצמו כדור ברגל. אין סתירה בין ייהוד הנגב והגליל, שבחוגים מסוימים, פוסט ציוניים, אינו נחשב עוד לתקין פוליטית , לבין שוויון וזכויות למיעוט.
אבל בעיקר התוכנית גרועה, והדברים חייבים להיאמר, משום שהיא מעניקה בדיעבד הכשר לרפיסות ולחולשה ולרפיון שאחזו במדינת ישראל שנים ארוכות בכל הקשור למשילות ולאכיפת ריבונות. הנגב הפך לדרום הפרוע, כפי שחלקים ממזרח ירושלים הפכו למזרח הפרוע, וכפי שחלקים בשטח E-1 הכה חיוני בין ירושלים לבין מעלה אדומים, שם מונעת ארה"ב מישראל לבנות ליהודים, נתפסים כבר חודשים רבים על ידי בדואים, בדיוק באותו דפוס שהביא לתוהו ובוהו בנגב. גם משם המדינה נעלמה. מה שדרוש אפוא עתה אינו בירור אם מתווה בגין-פראוור הוצג או לא הוצג לפני הבדואים, אלא מדינה שתאכוף את חוקיה באופן שוויוני על כל אזרחיה, אפילו הם בדואים.

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2013%2F12%2F10

الملحق الرابع:

הפלשתינים - בין מו"מ למציאות

ד"ר ראובן ברקו

הפלשתינים מדברים שלום אך כוונותיהם רעות. הסימנים הרבים והבולטים הם העובדה שאינם מוכנים להכיר ביהדותה של ישראל ולרדת מתביעתם ל"שיבה," אינם מפסיקים את ההסתה בתקשורת הגלויה במסגדים ובבתי הספר וממשיכים בתהליך האידיאליזציה לטרוריסטים ולשאהידים. מנהיגי ה"עם" הפלשתיני על זרמיו השונים מפזרים הבטחות גלויות לשחרור כל "פלשתין" כנרטיב לאומי החוזר בתקשורת הגלויה, בסיפורת ובמוסיקה כהבטחה לעם הפלשתיני לדורותיו בגדה, בתפוצה וגם בקרב ערביי ישראל, הנקראים "הפלשתינים של הפנים."

מי שנגיש לשיח הפלשתיני הפנימי יודע כי דם רע מצוי בין עזה של חמאס לגדה המערבית בניהוג אבו מאזן. הפיצול והמשטמה ההדדית מאפיינים את הקשר בין חמאס, הג'יהאד האיסלאמי והסלפים וארגוני הסירוב למיניהם - הן בינם לבין עצמם והן בינם לבין הרשות הפלשתינית השלטת, לפי שעה, בגדה.

קווי הסכסוך הפנימיים המאפיינים את העם הפלשתיני, הנמצא בתהליכים סותרים של גיבוש ושל ריסוק, נובעים מהשונות במוצאם (כפרי, עירוני ושבטי) ומחשכת האג'נדות המניפולטיביות השונות של מנהיגי מדינות ערב והאיסלאם המממנים את הטרור הפלשתיני. קווי פיצול אלה מפרידים בין הפלשתינים בשטחים לבין אלה שבתפוצה. פאזל שסוע ומפוצל זה רצוף מאבקי כיסאות, שחיתות ותאוות ממון ועטוף בחלומות איסלאמיים רצחניים על אודות ח'ליפ'ת שתתחיל ב"פלשתין."

בעוד הפלשתינים מפולגים בעוינותם ההדדית ומרביתם מגדירים את אבו מאזן כדמות בלתי לגיטימית, הם דווקא מאוחדים בשאיפתם להשמיד את ישראל. החלק העצוב בסיפור הוא תמימותם של ישראלים רבים שנפשם יוצאת לחתום על הסכם שאיש מהפלשתינים, כולל אלה שיחתמו עליו, לא יוכל ואינו מתכוון לכבד. ישראלים רבים מתעלמים מתורת השלבים הפלשתינית, הבנויה על המשך לחימה מכל שעל שישוחרר מידי הציונים תוך כדי התנגדות לסופיות הסכסוך.

חרף החשאיות במגעים עם הפלשתינים ובלוני האופטימיות שמפריח ג'ון קרי, יש גם כאלה המבינים את המצב המסובך. מתברר, למרבית הצער, כי הדיון בהסדר עם הפלשתינים אינו הכנה לשלום המתקרב אלא ביטוי לדילמה המחייבת להיערך אסטרטגית לבחירה ב"רע במיעוטו" - ככרוניקה של מוות ידוע מראש. גרעין הדילמה הוא אם עדיף לבלום את חלומות השחרור, השיבה והטרור הפלשתיני העתידי הבלתי נמנע באמצעות הכלת הפלשתינים שבגדה בתוך ישראל או באמצעות התנתקות מהם.

ההכלה אפשרית, אך אז יבואו אומות העולם ויטענו לאפרטהייד. יש שיצביעו על סיכוני הדמוגרפיה הפלשתינית לדמוקרטיה ולארץ ישראל היהודית, אסון לכל הדעות. האופציה שמנגד, זו המתגבשת בניהוג אמריקני, היא כינון מדינה פלשתינית רביזיוניסטית לצד ישראל שמשמעותה תהיה, בין השאר, הברחת נשק משטח ירדן לגדה המערבית, ירי על ת"א, ובקיצור - אסון.

איך יודעים שזה מה שיקרה? ראשית, כך קרה לאחר ההתנתקות מעזה, אך הפעם יחדרו דרך הירדן ארגוני טרור פלשתיניים ואיסלאמיים חמושים מכל קצות העולם ויתפרשו לאורך מותניה הצרים של ישראל. או אז נצטרך לבלום גם נחשולי אדם שיגיעו מהתפוצה הפלשתינית לגדה כתחנה בדרך לשחרור פלשתין. שנית, העובדה שהפלשתינים מתנגדים נחרצות לבקרה ישראלית במעברים ולאורך הירדן היא עדות שהם חותרים להבריח אמל"ח כנגדה מעבר לנהר. למצער הם מעדיפים שכוחות רב לאומיים יספקו ביטחון לישראל, בידיעה שאלו נסים על נפשם ברגע האמת או מסתכסכים דווקא עם צה"ל הפועל לבלימת הטרור.

בזמן שבו מתפרקות מדינות הקרטון הערביות לשבטיהן, מתעקשות האומות להקים לצד ישראל מדינה פלשתינית מבשרת רעות המסיתה כנגדה, שוללת את קיומה ושואפת לחסלה ולהטביעה בגלי שיבת פליטים. אלה הן אותן אומות שהגיעו להסכם עם האיראנים בלא להתנותו בביטול כוונתם המוצהרת לחסל את ישראל.

לחלק הקודם לחלק הבא

http://digital-edition.israelhayom.co.il/Olive/ODE/Israel/Default.aspx?href=ITD%2F2013%2F12%2F10

الملحق الخامس:

הנגב לבדואים, הגליל לערבים

- ישראל הראל
- 06.12.2013
- 02:00
- 125 הוסף תגובה

האינתיפאדה השלישית, הזהיר־הלהיט טאלב א־סאנע בלהט המהומות, תהיה בנגב ובחיפה. סביר להניח, שלא יהיה בה צורך. איומי האוכלוסייה הבדואית בנגב והערבית בגליל ובחיפה ירתיעו את השלטונות. הממשלה לא תהין לממש את תוכנית פראוור. גם לא את התוכנית לעיבוי ההתיישבות היהודית בגליל המרכזי, שנהפך לטריטוריה ערבית אוטונומית וממשלות ישראל אינן מעזות לשים קץ לתופעה. אריאל שרון, כאיש שטח, הבין לאן מובילה ההשתלטות המכוונת והשיטתית של הבדואים והערבים על הקרקעות. אך גם הוא נכנע לתקינות הפוליטית, ואף את פסקי בתי המשפט לפינוי קרקעות גזולות לא אכף. אין לצפות אפוא, שממשלת בנימין נתניהו – דווקא היא – תעז.

השבוע דיווח צפריר רינת ב"הארץ" על הרעיונות של החטיבה להתיישבות בהסתדרות הציונית לעיבוי ההתיישבות היהודית בגליל. מיד נשמעו תגובות השבר נגד התוכניות הגזעניות ל"ייהוד הגליל". אך גם בגליל אין לערבים ממה לחשוש. תוכניות רבות הותוו בעבר לעידוד יהודים להתיישב בגליל. הן הוכשלו גם בימים ש"ייהוד הגליל" ומניעת שוד הקרקעות בנגב נחשבו בעיני מפלגת העבודה כתוכניות ציוניות למהדרין.

יש אומרים, שהתקפלות הממשלה מיישום מדיניותה בגליל ובנגב נובעת מכשל משילות מובנה של ראש הממשלה. אך כאן מדובר במשהו עמוק בהרבה – בכניעה ללאומנות ערבית, הנובעת בין היתר מנמיכות רוח לנוכח הטיעונים הלאומיים של הערבים. גם כלפי הלכי רוח פוסט־ציוניים ואנטי־ציוניים של יהודים

הפועלים לביטול הגדרת ישראל כמדינת הלאום של העם היהודי (אך תומכים במדינת לאום פלסטינית, מטוהרת מיהודים) ממשלת הליכוד־הבית היהודי מראה חולשת רוח וחולשת מעשה.

אם המגמות הללו לא ייבלמו, צפויה בכייה לדורות. חלקים ניכרים בגליל ובנגב יהיו לישויות בדואיות־ערביות אוטונומיות. כבר היום דגל פלסטין מתנופף בגאווה בריכוזים ערביים, ודגל ישראל בל ייראה ובל יימצא. רבות מתוכניות הלימודים מוכתבות על ידי ועדת החינוך של ועדת המעקב העליונה, המטמיעה תכנים אנטי־ישראליים מתוך תוכניות חינוך של הרשות הפלסטינית – במימון משרד החינוך. חוקי התכנון והבנייה הם הפקר ברשויות המוניציפליות הערביות, ובמיוחד בנגב. וכך גם חוקי המסים. מיליארדים רבים, על פי הערכות ברשות המסים, מתגלגלים ב"כלכלה מקבילה", שחורה. מיליונרים הנוהגים במרצדס רשומים כמובטלים ונהנים מכספי הביטוח הלאומי.

משילות איננה רק נגזרת של נחישות אדמיניסטרטיבית ויכולת ביצוע. לוז המשילות נובע מהאמונה, שמה שהמושל עושה הוא נכון וצודק. וכשתחושות הצדק היהודיות־הציוניות נסדקות והמטרה העליונה היא השלום, התוצאות עלולות להיות הרסניות: מדינה פלסטינית על כל שטחי יהודה ושומרון בצד אוטונומיה מדינתית, כשלב לקראת עצמאות מלאה, לריכוזים הערביים בישראל. המדינה היהודית, שתתכנס לאורך החוף, תישאר בלא עתודות קרקע לבנייה, לתעשייה ולחקלאות. בניה ייאלצו בהכרח להגר ממנה, ולעולים לא יהיה לאן לעלות. וכך יתגשם חזון הנביאים (והציונות): הנגב לבדואים, הגליל לערבים, ושלום על ישראל.

http://www.haaretz.co.il/opinions/.premium-1.2183303

الملحق السادس:

המסר השבועי של הרב ניר בן ארצי

צבא-הגנה-לישראל חייב להיות בכוננות גם בתוך וגם בגבולות ארץ ישראל, רוב הערבים בארץ ישראל משתפים פעולה עם הפלסטינאים והחמאס ועוזרים להם להיכנס לישראל בדרך לא דרך

כיכר השבת

|

ג' בטבת תשעד 08:19 06.12.13

הדפסה

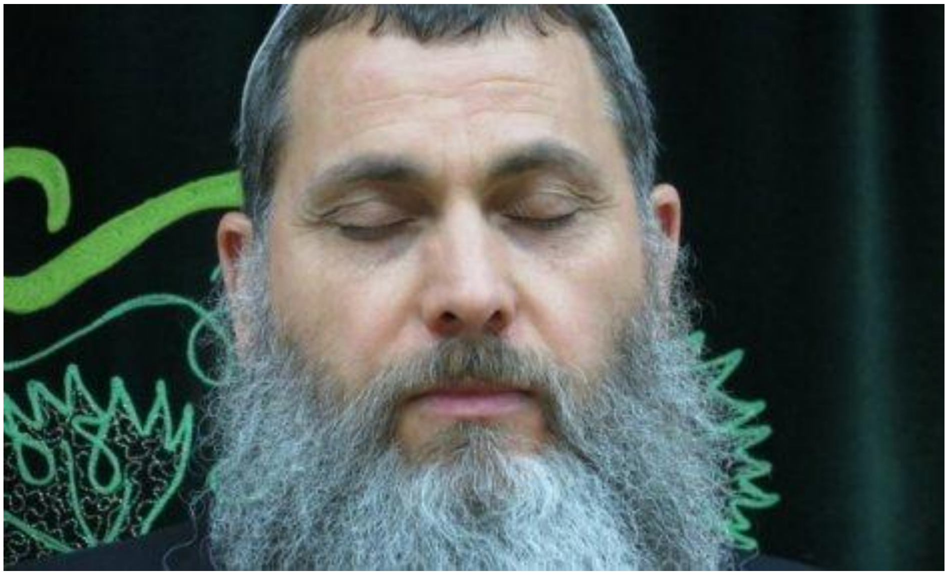

)צילום: מתוך תאיר נרי(

בורא עולם ממשיך לתקוף ולתעתע בכדור הארץ, באמצעות איתני הטבע, על מנת לזכך את כדור הארץ כדי שיקיימו את עשרת הדיברות. בורא עולם מתחיל בארץ ישראל, לזכך, לטהר, לאחד ולאגד את היהודים בארץ ישראל, ימין ושמאל, חילוניים ודתיים.

כשיהיו כולם מלוכדים ביחד, בלב אחד, מאוחדים ביניהם ויאהבו זה את זה - יהיה במדינת ישראל הכוח החזק ביותר בעולם, כוח כמו כל העולם! אף אומה בעולם לא תוכל לפתוח את פיה מול עם ישראל! הלוואי שיאהבו ויוותרו זה לזה - תהיה ברכה עד אינסוף!

עם ישראל כולו נמצא בבלבול, **צריכים להיות יציבים ולא לפחד מאף מדינה בעולם**. לא להיות יפי-נפש, לא בגלל אדם אחד שיהפוך פרח יפה וחי לפרח נובל. אין אמונה בגויים, כי רוב הערבים בארץ ישראל עם הפלסטינאים ועם אחיהם בארצות ערב. הקדוש-ברוך-הוא הראה את פרצופם האמיתי! פתאום התעוררו בכל רחבי הארץ הפגנות נגד עם ישראל. **עשה הקדוש-ברוך-הוא נס גדול בחנוכה, גם זה סוג של נס**, להראות לכל חברי הכנסת והיהודים בארץ ישראל, את המצב הקשה הזה ויזהרו מהם מאוד מאוד! **הנה הוזהרתם!** בורא עולם הראה לבני ישראל, שאי אפשר לסמוך על הערבים בתהליך השלום עם הפלסטינאים.

הקדוש-ברוך-הוא עשה נס בחנוכה, שיעשו הפגנות קשות, כדי שממשלת ישראל תתעורר ותבין שאין בהם אמונה ולא בפלסטינאים סביבנו. **יהודים יקרים, לא לעשות שטויות! לא למהר! לשמור על הגחלת והעם המיוחד - העם היהודי! לחשוב על עתיד המדינה ועתיד ילדינו ולא להתלהב לעשות שלום עם הפלסטינאים, זה לא שלום אמיתי! אל תהיו יפי-נפש כדי שיפרסמו אתכם, זה לא עסק פרטי שלכם!** כל העולם גויים, ובטח ובטח שכולם ירצו את טובת הפלסטינאים והערבים שנמצאים בתוך מדינת ישראל. **תבינו יהודים, זה הבית שלנו, אין לנו לאן ללכת!** לגויים יש לאן ללכת, הם יכולים לגור בכל העולם. רוב הגויים בארץ ישראל, **הם הראשונים** שרוצים למחוק את העם היהודי מביתו. **צריך ללכת איתם ביד קשה, לפי חוק ולא להרפות מהם. אסור לתת להם להרים את הראש!** מטרתם להוריד את דגל ישראל ולהניף את דגלם. המוסד, השב"כ וצה"ל צריכים להיות ערניים, לבדוק כל כפר ועיר ערבית, יש תחמושת ונשק גם אצלם, לא רק ברצועת עזה. יש המון נשק ותחמושת בתוך מקלטים מתחת לבתים שלהם, ביום שיתאים להם לפעול יחד עם הפלסטינאים נגד ישראל - יפעלו. צריך לבדוק טוב מחרטות, מתחתיהן ובסביבתן. **כל פלסטינאי שנכנס לישראל בצורה לא חוקית יש לו מזימה נגד היהודים.**

צבא-הגנה-לישראל חייב להיות בכוננות גם בתוך וגם בגבולות ארץ ישראל, רוב הערבים בארץ ישראל משתפים פעולה עם הפלסטינאים והחמאס ועוזרים להם להיכנס לישראל בדרך לא דרך.

•עשו לייק לעמוד הפייסבוק של 'כיכר השבת' ותישארו מעודכנים

כל האימהות, תשמרו על בנותיכן מגיל עשר! תסבירו להן מה זו יהדות ומה זו בת ישראל! תעשו להן גבולות שלא יתבוללו עם הגויים, תפסיקו לומר שאנחנו מודרניים!

יימשכו רעידות האדמה ואסונות הטבע, השריפות, האש, הגופרית והחום, הסופות, הרוחות הקשות והשיטפונות, האסונות במטוסים, אוניות ורכבות. **כל יום יתגלו שלושה בעלי חיים חדשים שעין אדם לא ראתה, על פני כדור הארץ, בים ביבשה ובאוויר.**

כל מדינה וארץ שיפריעו לעם ישראל, יסתבכו עם עצמם ויפלו כלכלית, מדינית וחברתית. **האנטישמיות האנטישמיות, תגבר ותגבר, תפגע ותפגע, תגרש ותגרש, את כל היהודים שנמצאים מחוץ לארץ ישראל! כולם יעלו לארץ ישראל ירצו או לא ירצו, יש כוח עכשיו משמיים!** המכות שנותנים עכשיו ליהודים בעולם, התחילו כמשחק שמתגבר בצורה מפחידה, כדי לפגוע קשה ביהודים. **עכשיו זה כבר לא משחק, זה כוח! החוק איתם. היהודים שגרים מחוץ לארץ ישראל צריכים להבין: אין דין ואין דיין, רק בביתם בארץ ישראל הקדושה יהיו מוגנים לעד!** בורא עולם כועס, כועס מאוד, שהיהודים בגולה עושים בושות ולא רוצים לעזוב את החומר, התאוות, התועבות והבצע. **שכחו את מלך מלכי המלכים הקדוש-ברוך-הוא! הקדוש-ברוך-הוא לא שכח אותם!**

בשורה טובה לעם ישראל: יהיה גשם בעיתו ובזמנו, יהיה חורף יפה ותהיה ברכה גדולה בגשם בארץ ישראל! תפילה ושירה לבורא עולם - מורידה את הברכה לעם ישראל!

הסורים ימשיכו לאכול זה את זה. יש להם תחמושת בכמויות אדירות והם עושים מנהרות בתוך סוריה כמו שעושים מול ישראל, על מנת לשמור על התחמושת הכימית האכזרית. סוריה עושה צחוק מארצות-הברית ומהעולם.

בירדן, מלך ירדן סומך על ארצות-הברית וישראל שיגנו עליו מהחמאס. הוא מחכה שתקום מדינה פלסטינאית, חס ושלום. מחכה כמו ילד טוב ושמח שמגינים עליו. לא יודע שהחמאס יאכל אותו חי והראשון.

באיראן הכלכלה מתחת לרצפה, הכל נפול מתחת לאדמה. כלפי חוץ הם עושים הצגה שהכל בסדר, כדי להשקיט את העם. ריבונו של עולם ממשיך ומזהיר את האיראנים: אם לא יחזרו בתשובה, יהפוך את איראן לעיי חורבות ופחם, תהיה שם מהפכה כמו במגדל בבל! **תזכרו טוב יהודים וקוראים יקרים, תשמרו את המשפט הזה.**

ארגון החיזבאללה, נסראללה - הזנב שלו חתוך, הוא ממתין, נובח ולא נושך. אין מי שיעזור לו, העוזרים לו - עסוקים עם עצמם.

לתורכיה כמו לירדן, גולשים פליטים מסוריה והם לא יודעים מה לעשות. ראש ממשלת תורכיה כאילו תומך בערבים ובתוך ליבו מסובך איתם. הפליטים הם חיות, יש בהם הרבה בריונות ופשע, והם יאכלו חיים את תורכיה וירדן.

מצרים חשבה שיש לה שקט, אבל החמאס מקומֵם מהפכה בשקט בשקט. יש לו מחתרות מחתרות והם יהרגו זה את זה. מצרים סוגרת את המעברים ולא נותנת להם חופשיות כדי שלא תהיה מהפכה, **אבל תהיה מהפכה**כי רוב המצרים לא מחונכים ומעניין אותם רק כסף, אוכל ומעשים רעים **.אל תדאגו יהודים, תהיה מהפכה במצרים.**

חג החנוכה הוא חג טוב ליהודים !בורא עולם עושה לעם ישראל סימנים וניסים !עשה נס גדול כדי שידעו מי הערבים הטובים או הלא טובים שגרים בארץ ישראל **.זה נס גדול שגילה הקדוש-ברוך-הוא בארץ ישראל, את הערבים שהם נגד מדינת ישראל!**

זה שיהודי מדליק נרות חנוכה זה נס גדול! פעם לא היה בית ליהודים והיום יש בית לעם ישראל!

בארץ ישראל הקדושה, היהודים חייבים לקיים את עשרת הדיברות. כל הגנבים, המשחדים, המשוחדים כל העושים דברים לא טובים בארץ ישראל, כל המרמים והעושים מעשי זימה ותועבה וכל מיני דברים נגד בורא עולם, יתגלו כולם, אחד אחד, מהגדול עד הקטן ולא משנה דתי או לא דתי **.בורא עולם לא יפסח על אף יהודי .**אם יפסיקו במיידית ויעשו תשובה - לא יתגלו **!זו הבטחה אישית של בורא עולם לכל יהודי, סוג של הבטחה מיוחדת שקיימת רק ביום כיפור!**

משיח חי וקיים לעולמי עולמים! נמצא בארץ ישראל הקדושה, נולד בארץ ישראל הקדושה, פועל ועובד להצלת ארץ ישראל הקדושה! זו האמת, והיהודים צריכים לבקש את המלכתו מבורא עולם! על פני כדור הארץ, האדם קובע מי ייבחר. אבל משיח - רק בורא עולם בוחר אותו! בחר אותו בורא עולם כבר מרחם אימו, אז צריך לבקש את המלכתו מריבונו של עולם! בקרוב, ירצו או לא ירצו, ימליכו אותו!

http://www.kikarhashabat.co.il/צהל-היזהרו-מערביי-ישראל.html

الملحق السابع:

אמנון אברמוביץ' • הבעיה הבדואית

תחמון הדדי

אין לך מקומות רבים על פני כדור הארץ שבהם, כעניין שבשגרה, רכב גנוב רודף אחרי רכב משטרה. בסצינה קולנועית כזו ניתן לחזות במקסיקו, באזור טיחואנה, שם פועלים קרטלי הסמים הגדולים. סצינה כזו שגורה גם במרחבי הבדואים בנגב.

במו עיניי ראיתי רכב נוסע בהפגנתיות נגד הכיוון. או נצמד מאחור לרכב העוצר באדום ודוחף אותו, או מגיח מהשוליים ומבצע חיתוך פרסה ראוותני. מדובר במרחב שהוא מדינה, תפיסת קרקעות, כלכלה עצמאית, חוקי תעבורה, התחברות פיראטית למים ולחשמל, מערך סדור לגביית דמי חסות.

בימים אלה נדונה בכנסת הצעת חוק להסדרת ההתיישבות הבדואית בנגב. כמו כל ההצעות, כמו כל המשאים ומתנים באזור, גם כאן מדובר בשני צדדים נעדרי תום־לב. שניים שעובדים בעיניים אחד על השני. רקורד דו־צדדי של תחמון: המדינה והבדואים.

12 אלף בדואים היו בעת הקמת המדינה. היום מספרם מתקרב ל־300 אלף. הרשויות לא אכפו עליהם את חוק העונשין האוסר על ריבוי נישואין, לא ביגמיה ולא פוליגמיה. לאחר מלחמת ששת־הימים, כשארץ ישראל נפרצה לרווחה, החלו לייבא בהיצף נשים מרצועת עזה, מדרום הר חברון, מהגדה המערבית. ילדים נרשמו על שם נשים ישראליות. ישנן נשים שעל פי התיעוד ילדו כל כמה חודשים. המונח תשעה ירחי לידה הצטמצם והיה לשלושה וארבעה ירחים.

אמהות רבות הן פלסטיניות. לפי אחד ממקורות הרישום, 14 אלף נשים נרכשו בשטחים. המורים, המחנכים, מגיעים מהגדה המערבית, ממזרח ירושלים, מהתנועה האיסלאמית. כך היו הצעירים מבדואים לפלסטינים דרומיים.

מה שמונח כעת על השולחן איננה הדמוגרפיה אלא הגיאוגרפיה. לבדואים לא היו זכויות קניין בקרקע, לא אצל השלטון העות'מני ולא תחת המנדט הבריטי. לא זכות ובוודאי לא בעלות. אלא שכעת הם לא מתמקחים עם טורקים או עם בריטים, הם מתמקחים עם ישראלים. הם תפסו פראיירים.

תצלומי אוויר ומפות מתעדים את ההשתלטות על מרחב באר שבע־ערד. את עיבוי השטחים בין רצועת עזה לקיבוץ להב. הם תובעים עכשיו לבעלותם שטחי ענק, שלא הצליחו לקבל בבתי משפט. מאות תביעות הוגשו במשך השנים ונמצאו חסרות בסיס קרקעי ועובדתי.

הצעת החוק הנוכחית אינה הוגנת, לא כלפי המדינה ולא כלפי הבדואים. זוהי הצעה עיוורת. לו אני בדואי, לא הייתי חותם עליה בחיים. למה? משום שהם נדרשים לחתום שאין להם דרישות, קץ כל התביעות, ורק אחר כך יידעו מה בדיוק הם מקבלים.

סיכויי ההצעה לעבור את ועדת הפנים קלושים, מתנגדים לה מימין ומשמאל. להלן רשימת המוזמנים לדיוני הוועדה: משרד ראש הממשלה, משרדי הפנים, המשפטים, האוצר, הבינוי והשיכון, הגנת הסביבה, החקלאות, פיתוח הנגב והגליל, הביטחון וביטחון פנים. כל משרדי הממשלה האלה ועוד גופים: מינהל מקרקעי ישראל, האגודה לזכויות האזרח, הרשות להסדרת התיישבות הבדואים בנגב, המועצה האזורית של הכפרים הבלתי מוסדרים, ועדת ההיגוי העליונה של ערביי הנגב, לשכת שמאי המקרקעין, אמנסטי, תנועת רגבים, תנועת אם תרצו, המרכז הערבי לתכנון אלטרנטיבי, עדאללה, שתי"ל, המכון הישראלי לדמוקרטיה, ארגון מוסווא, רשות הטבע והגנים, רבנים למען זכויות אדם, התנועה הרפורמית. למעט משרד התקשורת, ההתאחדות לכדורגל וארגון וראייטי, אין משרד ואין גוף שאיננו מיוצג.

במרחבי הנגב יש עיר בדואית אחת, שש עיירות ו־11 כפרים. במקום להתברבר עם הצעה לא ישימה – אפשר להרחיב את היישובים הקיימים. לפתח ולשכלל אותם, שיוכלו להכיל את הבדואים, ברווחה ושגשוג, גם בעוד 30 שנה. אסור לקבל את ההנחה שלפיה מעבר, נאמר, מרמת־אביב הירוקה לרמת־אביב גימל, ייקרא נישול. שתזוזה של שלושה קילומטרים תיחשב טיהור אתני.

התוכנית הנוכחית איננה קבילה על הבדואים. המצב הנוכחי, שהוא כיבוש זוחל, לא יכול להיות קביל על מי שמתנגד, כעיקרון, לכיבוש ולשליטה על עם אחר. גם כשהכובש איננו יהודי, והנכבש איננו ערבי.

בימים אלה נדונה בכנסת הצעת חוק להסדרת ההתיישבות הבדואית בנגב. כמו כל ההצעות, כמו כל המשאים ומתנים באזור, גם כאן מדובר בשני צדדים נעדרי תום־לב. שניים שעובדים בעיניים אחד על השני

الملحق الثامن:

מנחם רהט	עיתונאי | תגובות	הצטרפות ל- VIP

מדינה מתפרקת מנדל"ניה

דרישת הבדואים להכיר בבעלותם על מאות אלפי דונם בנגב, היא רק מהלך נוסף בניסיון האיסלאמיסטי-נוצרי לגזול מהעם היהודי נתחים מאדמתו

לא רק הם] צילום: פלאש[90

. . .

מדינת ישראל היא מהקטנות במדינות העולם. רק 22 אלף קמ"ר. מקום 153 ברשימת מדינות העולם, על-פי גודלן. ואף על-פי כן נועצים באדמותיה את טלפיהם שודדי קרקעות איסלמיסטים ונוצרים, שנפשם חומדת כמה שיותר נחלות בארצם של הפראיירים היהודים. תפוס כפי יכולתך .

ראש וראשון בזמננו לחומדי אדמותיה של הארץ שלנו, הוא הפולש הפלשתיני. החמדנות הזו מוטמעת היטב באמנה הפלשתינית ("מן הירדן עד הים"), של הרשעות הפלשתינית וכנופיות חמאס. לצידם חומדים את אדמותינו הבידואים בנגב וערביי הגליל, שדגלי אש"ף המונפים בהפגנותיהם מעידים על כוונותיהם האמיתיות. אבל הפלשתינים בסך-הכל בהולכים בדרכי הכנסיה הנוצרית. היא אבי אבות חגיגת שוד קרקעות ארץ הקודש, והיא מחזיקה כיום ב'בעלותה' המפוקפקת, בשל רפיסותן של ממשלות ישראל לדורותיהן, כ-100,000 דונם מאדמות א"י .

אבל לא רק היא משתתפת בחגיגה .אפילו ממשלת רוסיה האתאיסטית, נעשה מאמינה-בת-מאמינה, כשמגיעים לסוגיית גזל אדמות ארץ הקודש. ממשלת רוסיה דורשת את הבעלות על מגרש הרוסים בירושלים, המשתרע על פני 68 דונם יקרים בלבה של הבירה, וכבר קיבלה נתחים ממנו: 'חצר סרגיי' שממשלת אריאל שרון ,ותרן שטחים ידוע, החליטה ב-2005 להעניק להם (וממשלת נתניהו ביצעה בפועל את העברת החצר לידי הרוסים, במארס 2012, לאחר שהנשיא פוטין איים כי לא יבטל ביקור מדיני של נתניהו בקרמלין, אם הנכס לא יימסר מיידית לנציגיו .(

<u>שערוריית קבר דוד</u>

עכשיו מתרוצצות שמועות עיקשות על שערוריה קרקעית חשאית חדשה בלבה של ירושלים: הסכמה חשאית (שמוכחשת פומבית) של ממשלת ישראל להעביר לבעלות הוותיקן נתח נכבד מאתר קבר דוד המלך בהר ציון. מדובר באולם הקרוי בפי הנוצרים 'חדר הסעודה האחרונה', בו על-פי האגדה הנוצרית, סעד משיחם את סעודתו האחרונה, טרם צליבתו. יש טוענים כי מדובר באולטימטום של האפיפיור פרנציסקוס, בטרם ייאות לבקר בישראל .

הכנסיה, מסתבר, לא שבעה מבליעת נתחים מאדמות הארץ. על-פי ידידי עו"ד מנחם גורמן , מרעננה, מומחה לענייני נדל"ן, שערך מחקר מעמיק בנושא, הצטיינה הכנסיה לגווניה בחמדנות שטחים בא"י, עד כי ניתן להשית עליה את דברי אליהו הנביא כלפי אחאב, שודד כרם נבות היזרעאלי: "הרצחת וגם ירשת?", לאמור: באירופה פרעתם ביהודים ובא"י שדדתם את אדמתם.

גורמן מצא כי 100,000 דונם, באזורים המבוקשים ביותר בארץ ישראל ,נחשבים על-פי החוק הישראלי, לשייכים למספר כנסיות. ההשתלטות על מרבית השטחים הללו ,נעשתה מאמצע המאה ה-19 עד הכיבוש הבריטי ב-1917, מכוח חוק הקרקעות העותומני ,המֶגֶ'לה, שנחקק בשנת 1858, וחוק נוסף משנת 1867, המרשה לנתינים זרים שאינם עותומנים, לרכוש אדמות בכל חלקי האימפריה.

לדבריו, הרכישות המסיביות הללו בוצעו על-ידי תשלומי כסף לסולטן באיסטנבול, או למושל העותומני המקומי. "ה'מכירה 'לכנסיות או לממשלות זרות", אומר גורמן, "הייתה בדר"כ תוצאה

של לחץ פוליטי שהפעילו מעצמות אירופיות על האימפריה העותומנית החולה והמוחלשת. מקור אחר לרכישות בודדות ,היו ערבים או בדואים, שלא יכלו להוכיח בעלות על הקרקע אבל 'מכרו' אותה. דרך נוספת ל'רכישת' קרקעות בארץ ישראל הייתה 'מתנות' שהעניק הסולטן לראשי מדינות שביקרו בפלשתינה, והפעילו לחץ פוליטי, ו/או תשלום שלמונים לקופת הסולטן."

הבריטים שגירשו ב-1917 את הטורקים מן הארץ, הכירו בחקיקה העותומנית באופן חלקי בלבד, ככל שהעניין שירת את אינטרסיהם .

חלוקת השלל

נורמן: "שני הכובשים הזרים הללו, הטורקים והבריטים, חילקו נתחים שונים של אדמת ארץ ישראל לגופים שונים ולמטרות שונות תמורת שוחד, כספי או פוליטי .בעיצומה של מלחמת העולם השנייה גירשו הבריטים מבתיהם תוך החרמת רכושם, ללא היסוס וללא מורא, מאות תושבים חברי כת הטמפלרים הגרמנים בשל אהדתם לשלטון הנאצי. הכל נעשה בשם חוקי המנדט ומתוקף חוקי הכתר הבריטי.

"אתרים בולטים בארץ שניתנו כמתנה על-ידי העותומנים, הם פסגת הר תבור, הר האושר ממערב לכינרת, כנסיית הדורמיציון ושטחים אחרים בירושלים, הר הכרמל ויפו. כפר נחום, לדוגמה, 'נקנה' על-ידי הכנסיה ממספר בדואים שהיו באיזור. שטחים אחרים בצפון הארץ, אזור המושבה מגדל ושטחים בדרום ירושלים וברחביה, 'נקנו' בצורה דומה .

"לכל הגורמים המעורבים בתפיסת קרקעות בארץ ישראל (עותומנים, כנסיות, מעצמות אירופיות) היה ברור וידוע כי הבעלים החוקיים של הקרקעות הללו, העם היהודי, שאינו נמצא בארצו, לא התייאש מארצו, לא ויתר עליה ,והוא ייחל וחלם לחזור אליה. הכנסיות רכשו אדמות בא"י כדי להניף את הדגל הנוצרי על ארץ היהודים. הם לא התיישבו בארץ ולא היה להם ענין בכך .

"לסולטן העותומני היה ברור כי שטחי א"י הם שטח כבוש, אך הוא 'מכר' ו'העניק' לגורמים זרים קרקעות לא לו. השלטון העותומני סחר באדמות א"י לכל המרבה במחיר או בהתאם לעוצמת הלחץ של המעצמות האירופיות. השלטון העותומני מעולם לא מכר או העניק במתנה לכנסיות או למעצמות, חלקים מאיסטנבול או איזמיר ."

פיק ברכיים

השלטונות העותמני והמנדטורי נמוגו השבח לא-ל, אך על יורשתם ממשלת ישראל, שאמורה להיות נציגת העם היהודי, אינה מעיזה לתבוע את עלבון הארץ הזאת מידי הכובשים הזרים. כבר עם קום המדינה נאלמה הממשלה דום וקיבלה פיק ברכיים ,כשהחליטה להכיר בחוקי המג'לה ובתוקפן המשפטי של ה'רכישות' הכפויות והבלתי חוקיות של אדמות א"י, שרובן המוחלט נשדד כאמור על-ידי זרים, שעשו כבתוך שלהם באדמות לא להם ,במרוצת 70-80 השנה שקדמו להקמת מדינת ישראל .

זאת ועוד, אומר גורמן: אסור לשכוח, שתפיסת אדמות ארץ ישראל, נעשתה ע"י הכנסיה, בתקופה שנציגיה בכל ארצות אירופה רדפו יהודים, פגעו בגופם וברכושם והסיתו המונים נבערים להשמיד קהילות שלימות ולבזוז רכושן. הכנסיה הרוסית (יחד עם בת בריתה הכנסיה היוונית-אורתודוקסית) הייתה פעילה במיוחד ברדיפת יהודים בצורה מרושעת ואכזרית בשעה שנציגיה 'רכשו' קרקעות בארץ בדרכי מירמה ושוחד באישור השלטון העותומני. ואילו הכנסיה הפרנציסקנית (יחד עם הכנסיה הדומיניקנית), הייתה האחראית להפעלת האינקוויזיציה האכזרית כנגד העם היהודי, לגירוש יהודי ספרד ופורטוגל ולגזילת רכושם. צחוק הגורל הוא שדווקא כנסייה זו ממונה כיום מטעם הוותיקן על שמירת 'המקומות הקדושים' ב'ארץ הקודש' (שזה כינוי נוצרי מכובס למדינת ישראל, שחלקם מתקשים מסיבות תיאולוגיות לעכל את עצם קיומה .(

"לכנסיה זו", מוסיף גורמן, "שידיה ספוגות דם יהודים שעונו ונרצחו על ידיה במשך מאות שנים , יש חוצפה לדרוש בימים אלו מממשלת ישראל, 'להחזיר' לידיה את מתחם קבר דוד המלך בהר ציון בירושלים. החוצפה של הכנסיה שוברת שיאים חדשים ביחסי ישראל והוותיקן. לוותיקן אין, ולא היתה, כל זכות מכל סוג שהוא, לא להר ציון ולא למקומות אחרים בארץ ישראל ."

ומכאן מסיק ידידי גורמן, כי הגיע הזמן לבטל את רישומי ה'בעלות' של הכנסיות השונות באדמות הרשומות על שמן ברחבי ארץ ישראל. להחזיר את הר תבור, הר האושר, כפר נחום,

אדמות מיגדל ומקומות רבים נוספים לבעלות העם היהודי, עם פיצוי על מבנים שהוקמו במקומות אלה. "ממשלת ישראל, נציגת הבעלים האמיתיים והיחידים של הארץ הזו ,מתנהגת בצורה אומללה. אם השליט העותומני הרקוב והבריטים, הירשו לעצמם לעשות בקרקעות א"י, מדוע 'הכובש' הישראלי חושש לבטל זאת? ממשלה נורמלית אינה צריכה להכיר בחוקיות גזילת קרקעות ארצנו באמצעות שוחד ולחץ פוליטי, כ-80 שנה לפני הקמת המדינה."

"קרקע אינה נגזלת לעולם"

הרמב"ם כבר פסק כי "...הקרקע אינה נקנית לעולם לגזלן אלא ברשות בעליה עומדת. ואפילו נמכרה לאלף איש [זה אחר זה ונתייאשו הבעלים הרי זו חוזרת לנגזל בלא דמים [ללא תשלום) "...[משנה תורה, הלכות גזילה ואבידה, ח', י"ד), מזכיר עו"ד גורמן לעם ישראל. כך גם פוסק השולחן ערוך" :קרקע אינה נגזלת לעולם, אלא ברשות בעליה עומדת. אפילו נמכרה לאלף איש [בזה אחר זה, ונתייאשו הבעלים, הרי זה חוזרת לנגזל בלא דמים" (חושן משפט, סימן שע"א.(

אבל ממשלת ישראל ממשיכה במדיניותה הרופסת. לא זו בלבד שאינה מחזירה לבעלות העם היושב בציון את הנדל"ן השדוד, אלא אף מתעתדת לחלק עוד מאות אלפי דונמים לחמדנים בדואים וכנסייתים. מדינה מתפרקת מנדל"ניה.

תאריך :11/12/2013 | עודכן :11/12/2013

http://www.news1.co.il/Archive/003-D-88698-00.html